

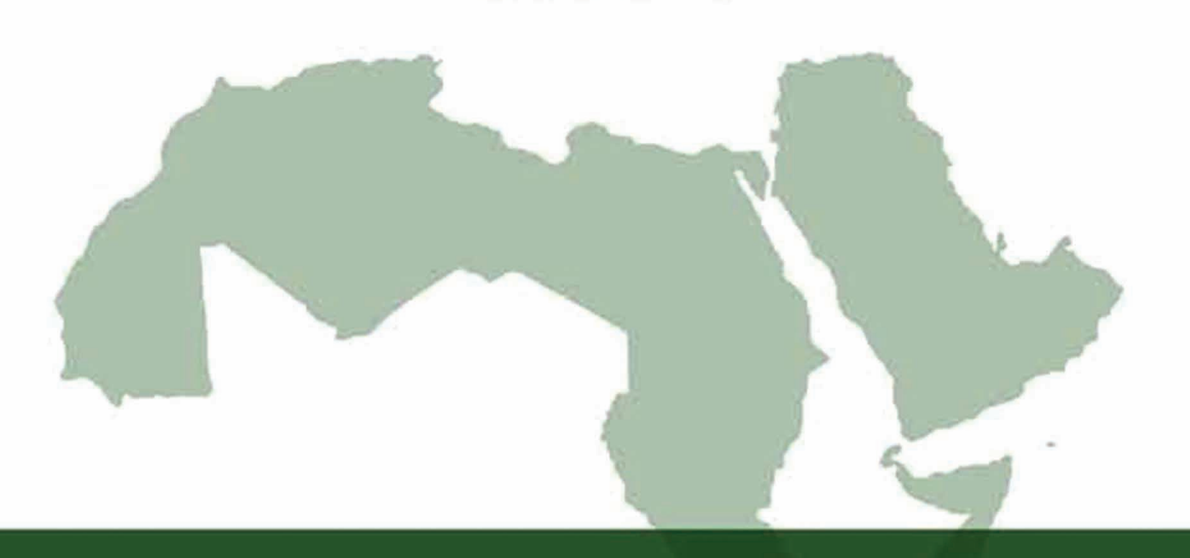
المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

The Consultative Center for Studies and Documentation

سلسلة البحث الراجع: 3

الحركات السلفية في الدول العربية

إصدار توثيقي



سلسلة البحث الراجع: ٣

الحركات السلفية في الدول العربية

تشرين الثاني ٢٠١١

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

The Consultative Center for

Studies and Documentation

مؤسّسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات.

سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.

- **إعداد**: مديرية المعلومات

فرع البحث الراجع

- **صادر عن**: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

- **تاريخ النشر**: تشرين الثاني ٢٠١١م الموافق محرم ١٤٣٣هـ

- **رقم السلسلة**: ٣

- **الطبعة**: الأولى

بئر حسن – خلف الفانتزي وورلد أوتوستراد الأسد – بناية الإنماء غروب الطابق الأول.

هاتف: ٠١/٨٣٦٦١٠

فاكس: ٠١/٨٣٦٦١١

خليوي: ٠٣/٨٣٣٤٣٨

البريد الالكتروني:

dirasat@dirasat. net

www. dirasat. net

فهرس المحتويات

الحركة السلفية في لبنان ٥
أهم المجموعات السلفية الجهادية في لبنان ٦
أبرز قيادات التيار السلفي في لبنان ٩
خريطة الانتشار السلفي في لبنان ١٠
التيار السلفي في سوريا ١١
أهم الحركات السلفية في سوريا ١١
التيار السلفي في الأردن ١٥
أهم الحركات السلفية في الأردن ١٥
الحركات السلفية في فلسطين ٢١
الحركات السلفية في غزة ٢١
الحركات السلفية في الكويت ٢٥
الحركات السلفية في البحرين ٢٩
الحركات السلفية في مصر ٣١
الحركات السلفية في اليمن ٣٥
الحركات السلفية في العراق ٣٧
الحركات السلفية في السودان ٣٩
المراجع ٤٣

الحركة السلفية في لبنان

الحركة السلفية –لبنان – المراحل

نشأت الحركة السلفية في لبنان عام ١٩٤٦ «على يد الشيخ سالم الشهّال الذي تعّرف إلى الدعوة السلفية من خلال مجلة المنار التي كان يصدرها محمد رشيد رضا، ومن خلال كتب للشيخ ناصر الدين الألباني وابن باز، إلى جانب رحلاته إلى السعودية أنشأ الشهال مجموعة في طرابلس أطلق عليها اسم «شباب محمد» بايعه أعضاؤها وهم الشيخ سعيد شعبان والشيخ بدر شندر والشاعر أكرم خضر ود. فتحي يكن ورشيد كرامي فأطلق عليها اسم جماعة مسلمون، وهي مجموعة تقوم على تبني نهج السلف في الدعوة إلى الإسلام والالتزام به. وأنشأت المجموعة مؤسسة خيرية تعنى برعاية الأيتام بدعم من سعوديين وكويتيين. وقد تميزت هذه المرحلة من السلفية اللبنانية بغلبة الجوانب الدعوية والتعليمية والأعمال الخيرية وبعدها عن العمل السياسي.

مع تقدم الشهّال الأب في السنّ وانصرافه إلى العمل الدعوي آلت زعامة الحركة السلفية إلى نجله «داعي الإسلام» الذي مثّل المرحلة الثانية، فجمع بين العمل الدعوي والسياسي، وأسّس في السبعينيات نواة «الجيش الإسلامي»، وهو تنظيم مسلّح للدفاع عن «أهل السنة» عقائدياً واجتماعياً، تم تشكيل هذا الجيش أثناء الحرب الأهلية ، ولم يقتصر دوره على القتال، بل كان جسماً عسكرياً يتعاطى الشأن الدعوي والتربوي والسياسي، ومارس العمل العسكري في طرابلس إلى أن تم حلّه بعد انتهاء الحرب الأهلية ووضع اتفاق الطائف.

بدأ دور التيار السلفي يتعاظم مع بداية الثمانينيات؛ حيث أخذت رقعة انتشاره تتسع، مستفيداً من انتشار «حركة التوحيد» وقربها من داعي الإسلام الشهال، فقد كانت بينهما علاقات شخصية جيدة، إلا أن كلا منهما بقي يحمل مشروعاً مغايراً تماماً عن الآخر، وكان هناك نزاعات حادة نوعاً ما بين الشهال وبعض القيادات الثانوية في حركة شعبان.

بعد عام ١٩٨٥ انتقل داعي الإسلام إلى بيروت وإقليم الخروب ثم إلى صيدا. ولما أخذت الأوضاع في لبنان تتجه نحو الهدوء بعد اتفاق الطائف، انصرف الشهال لتأسيس العمل الدعوي عبر المدارس الدينية والأعمال الخيرية، فأنشأ «جمعية الهداية والإحسان» التي شكلت الإطار الرسمي للحركة السلفية عام ١٩٨٨، وكان عملها يشمل الجوانب الدعوية والتربوية. انتشرت خدمات الجمعية إلى أن ضاقت بها الحكومة ذرعا فأصدرت قرار حلها عام ١٩٩٦ بسبب ما ادعته من إثارة النعرات الطائفية في بعض الكتب التي تعتمدها الجمعية في معاهدها الشرعية.

انتشر الفكر السلفي في طرابلس ومنها انطلق إلى باقي المناطق اللبنانية. وتعتبر منطقة البقاع الغربي مركز الثقل الثاني، ولا سيما بلدتا القرعون ومجدل عنجر بالإضافة إلى بعض القرى مثل غزة وكامد اللوز وجب جنين. وفي أواخر الثمانينيات ظهرت السلفية في صيدا على يد عدد من الأفراد .

على أن السلفيون لم يشاركوا في الحياة السياسية؛ إذ كان اهتمامهم منصباً على الدعوة والتعليم والعمل الخيري؛ فأقاموا المدارس، وبنوا المساجد، وأنشئوا الجمعيات. أحجم السلفيون عن الدخول في المؤسسات الرسمية، إلا أنهم شاركوا في انتخابات عام ٢٠٠٩ تصويتاً وترشيحاً بعد فتوى أصدرتها جمعية «وقف التراث الإسلامي» التي يرأسها صفوان الزعبي، واعتبرت هذه المشاركة كإثبات للوجود.

وازدادت حركة المنتمين إلى التيار السلفي وذلك بسبب تعدد المرجعيات والمدارس السلفية، وأبرز السمات التي يمكن رصدها في السلفية اللبنانية هي نزوع مشايخها إلى الاستقلال بمدارس وجماعات وذلك نظرا لاختلاف المدارس التي تلقوا عنها إذ لا يجمعهم إطار تنظيمي واحد. وهناك مدرستان هامتان في العالم العربي هما: المدرسة السعودية التي استقى منها آل الشهال دعوتهم. والمدرسة الكويتية التي يمثلها آل الزعبي بقيادة الشيخ صفوان الزعبي أحد أبرز الشخصيات السلفية، ورئيس مجلس أمناء جمعية وقف التراث الإسلامي، التي تعد امتداداً لجمعية إحياء التراث السلفية الكويتية المموّلة والداعمة للزعبي، والتي يحسب بسببها على السفارة الكويتية في لبنان.

أهمّ المجموعات السلفية الجهادية في لبنان

يُجمع المتابعون لحركة المجموعات السلفية الجهادية أن هذه الحركة ضعيفة في لبنان؛ إذ لا وجود لتيارات كبرى فيها، وإن كان ثمة أفراد ومجموعات صغيرة أغلبها فلسطيني ظهرت في المخيمات الفلسطينية. حيث وجدت بيئة مؤاتية مستفيدة من عدة عوامل سياسية وأمنية واجتماعية، ولا سيما منها تنظيمات جند الشام، وفتح الإسلام، وعُصبة الأنصار.

- **عُصبة الأنصار**: منظمة فلسطينية مسلّحة أسّسها هشام شريدة، الذي قضى في الاشتباكات مع حركة فتح، ويتمركز وجودها في مخيّم عين الحلوة جنوب لبنان. لا تعتبر عُصبة الأنصار حركة سلفية في أصولها لكنها تأثرت بمجموعة من الأفكار السلفية.. وارتبط اسمها بعملية اغتيال الشيخ نزار الحلبي، وأسهمت في وضع حدّ للاشتباكات التي اندلعت بين الجيش اللبناني وجند الشام على خلفية أحداث نهر البارد. ويتلخص هدفها الرئيس في استعادة الخلافة الإسلامية. وأرض الجهاد عندها هي الأرض المحتلة من العدو، ولبنان يجب أن يكون منطلقاً للجهاد في سبيل الله.

- **فتح الإسلام**: تنظيم مسلّح يتألف من مجموعة من المقاتلين الذين انتقلوا من سوريا إلى المخيمات الفلسطينية يتزعمهم شاكر العبسي (أردني من أصل فلسطيني). دخل التنظيم الذي ضمّ أشخاصاً من جنسيات مختلفة من ضمنهم سوريون ولبنانيون وفلسطينيون وسعوديون، في مواجهة دموية مع الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد قتل خلالها أغلب عناصره.. أبرز أهداف تنظيم فتح الإسلام هي قتل اليهود ومن يساندهم من الغربيين المتصهينين، وغاية عناصره الشهادة في سبيل الله.

وبعد انتهاء معركة نهر البادر وجّهت إلى أعضاء التنظيم تهم بقتل مدنيين وعسكريين ونقل مواد متفجرة، وعلى الرغم من تناقض المعلومات حول عدد الموقوفين، أعلنت القوى الأمنية اعتقال ٢٢٧ شخص في العام ٢٠٠٨ واتهامهم بالانتماء إلى فتح الإسلام وبينهم ٦٩ لبنانياً.

لا تتصل فتح الإسلام اتصالاً مباشراً بالقاعدة لكنها اعتمدت في تجنيد العناصر عليها نظراً إلى كون العديد من العرب يشكلون جزءاً من قوتها المقاتلة. وأغلب موقوفي فتح الإسلام مواطنون عرب دخل بعضهم البلاد بشكل غير قانوني وقدّموا أنفسهم على أنهم سيّاح خليجيون أغنياء أو علماء دين سنّة أتوا للدفاع عن أهل السنة ضد النزعة الشيعية ...

• **جند الشام**: مجموعة مسلّحة صغيرة ظهرت عام ٢٠٠٤. تمارس العمل المسلّح بهدف تغيير الأنظمة القائمة. ويجهر أعضاؤها بالعداء للنظام السوري، ويتهمون بقية الفصائل الفلسطينية وخصوصاً حماس بأنها أداة بيد السوريين، وقد خاضوا عدداً من المعارك في المخيمات أمام حركة فتح.[١] بدأت هذه المجموعة كفرع من عصبة الأنصار، وخضعت لنفوذ الإخوان المسلمين وحزب التحرير، وتتمركز أساساً في مخيم عين الحلوة في صيدا، ولا يتعدّى عدد أعضائها الخمسين أغلبيتهم من الأشخاص المطلوبين الذين شاركوا في هجمات ضد مواقع الجيش اللبناني خارج المخيم. وتقول النائبة بهية الحريري أنها عمدت إلى التدخل (حسب قولها) من أجل حماية الجيش اللبناني عبر اجتذاب جند الشام بالمساعدات المالية.

• **تنظيم القاعدة – لبنان**: اعتُبر تنظيم القاعدة – لبنان ممراً لتجنيد العناصر وتلقي الدعم اللوجستي، وشكّل في عام ٢٠٠٥ منعطفاً مهماً لدور التنظيم في لبنان، وقد سلّط عدد من التطورات الضوء على المجموعات المتأثرة بفكر تنظيم القاعدة، أولها اغتيال الرئيس رفيق الحريري وثانيها ممارسة التحالف الأميركي ضغوطاً على عناصر القاعدة في العراق، ولا سيّما العرب منهم، مما أرغمهم على البحث عن أماكن أخرى وبدا لبنان أحد هذه الأماكن. ويتمثل التطور الثالث في موجة التوتّر المذهبي المتصاعد في المنطقة والتي ألهمت بعض المجموعات السنية طلب مساعدة تنظيم القاعدة، وفي العام ٢٠٠٥ عثر على بيانات موقّعة من تنظيم القاعدة تهدد بقتل شخصيات شيعية في مناطق مختلفة من لبنان وكما عثر على منشورات معادية للشيعة تحرّض السنّة على طرد الشيعة من المناطق المتواجدين فيها.

شهد العام ٢٠٠٦ عدداً من الاعتقالات طاولت مجموعات وأفراداً متأثرين بالقاعدة، ويضمّ سجن رومية في لبنان أكثر من ٢٥٠ موقوفاً ينتمون إلى مجموعات سلفية شبيهة بالقاعدة أو ما يتعارف عليها بالمجموعات السلفية الجهادية.

• **مجموعة الضنّية**: أول مجموعة سلفية جهادية في لبنان. يقود هذه المجموعة بسّام كنج المعروف بأبي عائشة الذي أسس المجموعة عقب عودته من أفغانستان. استلهم كنج عقيدة القاعدة وسعى إلى إنشاء مجموعة مشابهة في لبنان. ولم يكن معظم الشبان الذين انضموا إليه معتنقين

١–علي عبد العال، سلفية لبنان.. النشأة والتطور–موقع ليبيا المستقبل، ١٣–٥–٢٠١١
http://www.libyaalmostakbal.net/news/clicked/622

لعقيدة القاعدة إنما كانوا في أغلبيتهم هاربين من طرابلس بسبب ملاحقة الشرطة لهم، بينما كان بعضهم أعضاء سابقين في حركة التوحيد. اشتبكت مجموعة الضنية مع الجيش اللبناني في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩، فلقي كنج مصرعه وقتل العديد من أعضاء المجموعة أو اعتقلوا، وكانت تلك الحادثة أول انتفاضة للمجموعات الإسلامية في لبنان». [٢]

• **جماعة التكفير والهجرة**: «مجموعة صغيرة من قُدامى المحاربين في أفغانستان لديهم إمكانيات مالية وعسكرية، وهم على لائحة المطلوبين. لجأوا إلى عكار عام ١٩٩٩، ومن ثم بدأ يتوافد إليهم عدد من الشباب لأسباب مختلفة منها مخاوف بعضهم من ملاحقات الأجهزة الأمنية، والبعض الآخر انطلاقاً من مبادئ فكرية ودينية». [٣]

• **حركة العرقوب السلفية**: «تعتبر هذه الحركة غير مركزية وتعمل إلى حد كبير من خلال شبكات اجتماعية غير رسمية، مثل مجموعات الدراسة والنشاطات المتعلقة بالمسجد والندوات والمنشورات. من الصعب تحديد حجم هذه الحركة مبدئياً نظراً لطبيعتها السرّية، ويدّعي أعضاؤها أنهم لا يؤمنون بالأعداد لأنهم يمثلون حركة فكرية. تدعم الحركة حزب الله في كفاحه المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا، لكنها لاتشارك في القتال. واللافت عدم وجود نشاط معلن أو غير معلن لحزب الله في منطقة العرقوب حيث المعركة مفتوحة مبدئياً مع القوات الإسرائيلية هناك. وينحصر دور الحركة بتنوير المسلمين وتقديم خدمات اجتماعية للفقراء.

تخضع حركة العرقوب اليوم لمراقبة شديدة من قوى الأمن الداخلي اللبناني، إذ تدّعي السلطات اللبنانية أن الحركة نفّذت هجمات إرهابية ضد أهداف لبنانية وأجنبية في الماضي، في حين تنفي الحركة أي تورّط لها في أي نشاط إرهابي». [٤]

• **عُصبة النور**: أسّس عبد الله هشام الشريدي «عصبة النور» التي خرجت من أحضان عصبة الأنصار، وكانت طروحاتها متطرفة وتشكل خطرا على مخيم عين الحلوة. قامت هذه الجماعة باغتيال عناصر وقادة من حركة فتح بينهم العميد أمين كايد المتهم باغتيال الشريدي الأب. اتهمت عصبة النور بالوقوف وراء اغتيال إبراهيم الشريدي أحد أقرباء زعيم العصبة الذي اغتيل بدوره في أيار/ مايو ٢٠٠٣. من بقايا هذه المجموعات نشأت جماعة جند الشام.

• **تنظيم أنصار الله**: تنظيم صغير يشرف عليه جمال سليمان المنشق عن حركة فتح. كان سليمان مسؤولاً عن إحدى الكتائب العسكرية التابعة لفتح في عين الحلوة، إلا أن خلافاً نشب بينه وبين الحركة فخرج على إثره من صفوفها على خلفية اتهام فتح له بالتعاون مع حزب الله وحركة أمل في

٢– عبد اللطيف، أميمة، الإسلاميون السنة في لبنان، قوة صاعدة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، العدد ٦، كانون الثاني ٢٠٠٨.

٣– الحركات الإسلامية في لبنان، المركز العربي للمعلومات، أيار/مايو ٢٠٠٧، ص ٨٨.

٤– Saab، Bilal Y – the Saban Center for Middle east Policy –Brookings Institution– Washington ،DC،USA / Ranstorp ، Magnus –The Center for Asymmetric Threat Studies (CATS)–Stockholm ،Sweden– – Securing Lebanon From the Threat of Salafist Jihadism

معركة إقليم التفاح حيث كانت كتيبته تنتشر في قرى شرق صيدا. جرت مواجهة مسلحة بين عناصر التنظيم وعناصر حركة فتح داخل المخيم وانتهت بخروجه من المخيم ».[٥]

أبرز وجوه وقيادات التيار السلفي في لبنان

الشيخ داعي الإسلام الشهال: رئيس جمعية الهداية والإحسان وأبرز وجوه السلفية في لبنان. لديه العديد من المدارس الدينية التي يشرف عليها. تخرج من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٨٤. تأثر بالشيخين ابن باز وابن عثيمين. أُخرج قسراً من طرابلس عام ١٩٨٦ لكنه عاد إليها بعد خمس سنوات ليؤسّس عدة معاهد شرعية كما أسّس إذاعة القرآن الكريم. استمر في العمل حتى عام ١٩٩٦ حين حلّ مجلس الوزراء الجمعية وسحب منها الترخيص بناء على طلب من وزير الداخلية ميشال المر.

تفاقمت الأزمة بين الحكومة اللبنانية وبين الشيخ الشهال واتهم بالتحريض على الفتنة المذهبية وحُكم عليه بالإعدام وتمت مصادرة أموال الجمعية، وبقي الشيخ في تلك الفترة ملاحقا أمنيا من دون أن تطبّق بحقه الإجراءات. سُجّل له حضور بارز في أحداث الضنيّة. وأخذ دوره كمفاوض مع جماعة فتح الإسلام إبان أحداث نهر البارد. عاد إلى العمل من جديد بعد أن أُسقطت عنه التهم التي أُلحقت به، وأُعيد فتح جمعية الهداية ليستأنف العمل من خلال الإذاعة وفتح المعاهد، وأسس مع بعض الشخصيات اللقاء الإسلامي المستقل على الرغم مما سجّله من تحفّظات عليه.

حسن الشهّال: رئيس جمعية «دعوة العدل والإحسان» ابن عم داعي الإسلام وزوج شقيقته. تربطه علاقات بجمعيات وهيئات كويتية يتردد أنها تدعمه مالياً. سجّلت له محاولة لتأسيس إطار لقيادة الحركة السلفية في العام ٢٠٠٤ حيث شكل ما سمّي بالمكتب السياسي الإسلامي الذي ضم مجموعات ورموزاً سلفية.

صفوان الزعبي: رئيس مجلس أمناء «وقف التراث الإسلامي»، وصاحب مبادرة الحوار مع حزب الله إلى جانب حسن الشهّال. يعدّ دوره في الحركة السلفية اجتماعياً أكثر منه سياسياً؛ حيث يدير عدداً من المعاهد والمستوصفات. وهو معارض لبعض القوى السلفية وعلى رأسهم الشيخ داعي الإسلام الشهال، في حين تربطه علاقات وثيقة مع حسن الشهال. وهو أيضاً معارض شديد لتيار المستقبل باعتباره الجهة التي تقود الطائفة السنية سياسياً، حيث أن الزعبي يرفض أن تكون المرجعية السياسية لسنة لبنان عائدة لتيار المستقبل حصراً. يتلقى معظم دعمه المالي من الهبات الكويتية، وتنتشر مشاريعه الخيرية في عدد من قرى الشمال ».[٦]

٥–حوحو، فاطمة، من عصبة الأنصار إلى فتح الإسلام: عصابات مسلحة تقتل وتسرق وتغتال وتفجر والآمر واحد، صحيفة المستقبل، ٣–٤–٢٠٠٧

٦– علي عبد العال: سلفية لبنان.. النشأة والتطور، موقع ليبيا المستقبل، ١٣–٥–٢٠١١
http://www.libyaalmostakbal.net/news/clicked/622/

خريطة الانتشار السلفي في لبنان

طرابلس: مدينة طرابلس هي أولى المناطق اللبنانية التي عرفت الفكر والنشاط السلفي، وتعتبر معقل السلفيين الأول في لبنان ومنها انتشرت المبادئ والأفكار السلفية إلى باقي المناطق والقرى اللبنانية. ويعود انتشار السلفية في محافظة الشمال إلى الإهمال والفقر والتخلف التي عانت منه هذه المحافظة نظراً لغياب الدولة ومؤسساتها الرسمية والاجتماعية في هذه المناطق. ويوجد نشاط بارز للحركات السلفية والإسلامية في منطقة باب التبانة والضنية. كما شهدت مدينة طرابلس وضواحيها صراعات دموية بين هذه الحركات السلفية وبعض الحركات الإسلامية مما أدى تفاقم الإهمال والحرمان في هذه المناطق.

العرقوب ـ مزارع شبعا: شهدت « بداية السبعينيات أولى المواجهات في منطقة العرقوب الجنوبية مع السلفية عندما أنشأت مجموعة من الطلاب اللبنانيين حركة إسلامية أطلقوا عليها في ما بعد اسم حركة العرقوب السلفية .أما شبعا فقد عرفت النشاط السلفي في بداية الثمانينات على يد واحد من أبنائها هو الشيخ قاسم عبد الله الذي أمضى غالبية حياته كمهاجر في السعودية والذي معه انتشرت السلفية في مزارع شبعا. وقد أتاح النزوح الواسع من العرقوب بعد الاجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢ للحركة السلفية بالوصول إلى القرى المجاورة، إلا أن انسحاب القوات الإسرائيلية في أيار/ مايو ٢٠٠٠، ساعد كوادر الحركة على العودة والقيام بمشاريع إنمائية وتقديم خدمات اجتماعية وثقافية ودينية. وازدهرت السلفية في العرقوب نتيجة عقود من الإهمال والفقر وعدم التنمية في المنطقة.

مجدل عنجر: ينسب السلفيون في مجدل عنجر البقاعية نشأة السلفية في منطقتهم إلى الشيخ زهير الشاويش الذي يقال انه واحد من أقدم المبشرين بالسلفية في لبنان. كانت السلفية قد شهدت نمواً تدريجياً كمسار إيديولوجي بعد عودة عدد من خريجي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في السعودية عام ١٩٨٦ أبرزهم الشيخ عدنان محمد والشيخ حسن عبد الرحمن وقد أسس هذان الشيخان المجوعة السلفية في مجدل عنجر. وباتت مجدل عنجر نقطة محورية بعد مقتل خمسة من أبنائها في العراق عام ٢٠٠٥. ومن بين هؤلاء برز اسم مصطفى درويش رمضان الذي أقام شبكة معارف مع أصوليين إسلاميين خلال إقامته في الدانمارك، وانضم إلى جماعة أنصار الإسلام المنظمة السنية التي تمتد جذورها إلى شمال العراق... كما كان لرمضان نشاط بارز بين الشباب السلفي في مجدل عنجر وكفرزبد، فكان يقوم بتجنيد المتطوعين من مجدل عنجر وتهريبهم إلى العراق. لقي درويش حتفه في ضربة جوية أميركية في العراق».[٧]

---

٧ – Saab ،Bilal Y – the Saban Center for Middle east Policy –Brookings Institution– Washington ،DC،USA / Ranstorp ،Magnus –The Center for Asymmetric Threat Studies (CATS)–Stockholm ،Sweden– – Securing Lebanon From the Threat of Salafist Jihadism

التيار السلفي في سوريا

التيار السلفي في سوريا

«بدأ هذا التيار بالتصاعد بقوة في سورية مع تصاعد التيارات السلفية في الدول العربية المجاورة والدول الإسلامية. ومن أهم المرجعيات الفكرية للسلفيين السوريين الشيخ عبد القادر أرناؤوط والشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ محمد عيد العباسي، شكّل قدوم عدد كبير من الطلاب الجزائريين للدراسة في المعاهد الشرعية السورية رافداً كبيراً للتيار السلفي، وأصبح معهد الزهراء الشرعي (غالبية طلابه من الجزائريين السلفيين) والمسجد التابع له «مسجد دك الباب» المعقل الرئيس للتيار السلفي في سورية، كما لعبت الملحقية الثقافية السعودية دوراً في نشر الفكر السلفي وذلك من خلال توفير الكتب والمراجع السلفية الفكرية. يُعتبر التيار السلفي من التيارات المحظورة والمراقبة أمنياً في سورية، إذ لا يُسمح مثلاً بتداول الكتب السلفية، وعلى وجه الخصوص مؤلفات ابن تيمية وناصر الدين الألباني ومحمد بن عبد الوهاب، كما توقفت الملحقية الثقافية السعودية في الآونة الأخيرة عن نشاطها في توزيع المطبوعات المجانية السلفية بتحريض من الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (مرجع ديني كبير في سوريا وهو من أصل كردي من جزيرة بوطان في تركيا) الخصم العنيد للسلفية في سورية. ونتيجة ضغوط أمنية انتقلت دار المكتب الإسلامي التي كانت تتولى نشر وتوزيع مصادر الفكر السلفي إلى لبنان، وبات أتباع التيار السلفي يترقبون معرض الكتاب السنوي الذي يُقام في مكتبة الأسد للحصول على بعض الكتب السلفية التي يتمّ تهريبها عبر بعض دور النشر اللبنانية والمصرية. كما تمّ تضييق الخناق على أهم منظّري التيار السلفي في سورية فمُنع عبد القادر أرناؤوط من الخطابة وتمّ إبعاد ناصر الدين الألباني إلى الأردن. وقد شهدت سورية في الآونة الأخيرة بعض الانفراج في التعامل مع التيار السلفي، و لوحظ في معرض الكتاب السنوي مؤخراً وجود عدد من كتب ابن تيمية والألباني وابن باز وابن عثيمين». [1]

أهمّ الحركات السلفية في سوريا

خلال رصدنا للحركات السلفية السورية لم نجد معلومات كافية عن نشاط هذه الحركات وظروف تأسيسها وذلك بسبب الحظر الذي تفرضه السلطة على مواقع هذه الحركات لأنها تقوم بنشر البيانات التحريضية والإشاعات الكاذبة عن الأحداث الأخيرة في سوريا. وأهمّ هذه

١- الدمشقي، شهاب، التيار الإسلامي في سوريا، ٨-٧-٢٠١١، موقع الحزب الليبرالي الديمقراطي العربي

http://www.liberaldemocraticpartyofiraq.com/serendipity/index.php?/archives/3109_unknown.html

الحركات: الحركة السلفية من أجل الإصلاح (حمص) الحركة السلفية (حوران) وجمعية الهداية الإسلامية.

جمعية الهداية الإسلامية: «تعتبر جمعية الهداية الإسلامية من أوائل الجمعيات الإسلامية في سورية. تأسست في دمشق عام ١٩٣٠، ومن أهم أهدافها المحافظة على كل فضيلة، وبثّ الأخلاق الإسلامية الفاضلة. سعت الجمعية للانتشار في بقية المدن السورية، وحققت نجاحاً في هذا الاتجاه، كما أنها أسست في حماة جمعية تابعة لها تحمل الاسم نفسه. تتبنى والمنهج والأهداف ذاتها وحصلت على الإذن الرسمي بالعمل في سنة ١٩٣١».[٢]

أبرز الشخصيات السلفية في سوريا

الشيخ ناصر الدين الألباني: «ولد عام ١٩١٤ في مدينة أشقودرة عاصمة ألبانيا (حينئذ) في أسرة فقيرة متدينة. كان والده مرجعاً للناس يعلمهم ويرشدهم. هاجر بصحبة والده إلى دمشق للإقامة الدائمة فيها بعد أن انحرف أحمد زاغو (ملك ألبانيا) ببلاده نحو الحضارة الغربية العلمانية، أتمّ الألباني دراسته الابتدائية في مدرسة الإسعاف الخيري في دمشق بتفوق. قرر والده عدم إكمال الدراسة النظامية له ووضع له منهجاً علمياً قام من خلاله بتعليمه القرآن الكريم والتجويد والنحو والصرف، ختم الألباني حفظ القرآن الكريم على يد والده وأخذ عنه مهنة إصلاح الساعات فأجادها وأخذ يكسب رزقه منها، وفّرت له هذه المهنة وقتاً جيداً للمطالعة والدراسة، وهيأت له هجرته الى الشام المعرفة باللغة العربية والاطلاع على العلوم الشرعية. حمل الشيخ الألباني راية الدعوة إلى التوحيد في سوريا حيث زار الكثير من مشايخ دمشق وجرت بينه وبينهم مناقشات حول مسائل التوحيد والتعصب والبدع، فلقي الشيخ معارضة شديدة من كثير من مشايخ الصوفية، فكانوا يثيرون عليه العامة و يشيعون عنه بأنه وهّابي ضالّ ويحذّرون الناس منه.

نشط الشيخ من خلال دروسه العلمية التي كان يعقدها مرتين كل أسبوع ويحضرها طلبة العلم وبعض أساتذة الجامعات، ومن خلال رحلاته الشهرية المنتظمة التي كان يقوم فيها بزيارة المحافظات السورية، بالإضافة إلى بعض المناطق في الأردن قبل استقراره فيها. هذا الأمر دفع بعض المناوئين لدعوته إلى الوشاية به مما أدى إلى سجنه وقد تعرّض للاعتقال مرتين الأولى كانت قبل عام ١٩٦٧عندما اعتقل لمدة شهر في قلعة دمشق، وفي حرب ٦٧ أفرجت الحكومة عنه وعن جميع المعتقلين السياسيين. لكن عند اشتداد الحرب اعتقل الشيخ مرة ثانية في سجن الحسكة شمال شرق دمشق وقضى فيه ثمانية أشهر. للشيخ مؤلفات كثيرة ترجم عدد منها إلى لغات مختلفة. توفي الألباني في ٢٢من تشرين الأول عام ١٩٩٩.[٣]

٢- الرفاعي، باسل، الجمعيات الدينية في سورية، جمعية الهداية الإسلامية، موقع إسلام سيريا
www.islamsyria.com

٣- نبذة مختصرة عن سيرة الشيخ الألباني - موقع الشيخ ناصر الدين الألباني - ١٨-٨-٢٠١١-
http://www.alalbany.net/albany_serah.php

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: «جاء والد الشيخ عبد القادر من يوغسلافيا وأقام في دمشق في حي الديوانية وفيه مجموعة من الألبان فنسب إليهم. ولد عبد القادر سنة ١٩٢٧ وتوفي عام ٢٠٠٥. نشأ في بيئة دينية، ثم التحق بمدارس الفتح الإسلامي التي أسّسها الشيخ صالح فرفور. بعد ذلك عمل مدرساً وواعظاً في مدرسة الإسعاف الخيري. في سنة ١٩٥٧ انتقل إلى المكتب الإسلامي لصاحبه زهير الشاويش، وهناك ظهر نبوغه مع مجموعة من أهل العلم ومنهم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والدكتور محمد الصباغ وآخرون. عمل مديراً للمكتب الإسلامي لأكثر من عشر سنوات وبقي في منصبه هذا حتى وفاته. تأثر بالمنهج السلفي فأصبح من أكبر دعاته في سورية، وظهر ذلك في دعوته العامة وفي دروسه وتلامذته وفي تحقيقاته للكتب مثل باقي إخوانه في المكتب الإسلامي.

ذهب إلى بلده يوغسلافيا أكثر من مرة حيث كان يعظ الناس ويدلهم على الخير وكان يتقن لغتهم. وكان يحضر من بلده ومن تركيا الطلاب للدراسة في الشام وتأمين سفرهم الى السعودية للتعليم، وتوفير المساعدات المالية والعلمية لهم. لقي المتاعب من قبل بعض الجهات، فمنع من الخطابة والتعليم وحضور الاجتماعات، ثم أُلزم البقاء في بيته».[٤]

محمد عيد العباسي: «ولد بدمشق سنة ١٩٣٨. عالم سلفي وباحث. أتمَّ حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة في عمره وتخرج من مدرسة التجهيز سنة ١٩٥٦، نال إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام ١٩٦٠. وفي العام التالي نال شهادة الدبلوم العامَّة في التربية. درس في معهد التوجيه الإسلامي، وأفاد من عدد من علماء الشام من بينهم الشيخ رمضان البوطي والشيخ أحمد كفتارو. ثم عرَّفه صديقه الشيخ خير الدين وائلي إلى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وأعجب بشخصيته وعلمه، وسافر معه للدعوة إلى كثير من المحافظات والمدن السورية وبعض الدول العربية. زار عددًا من الدول لإلقاء المحاضرات فيها مثل العراق والولايات المتحدة والكويت .

تولَّى خطابة جامع إبراهيم الخليل بحيِّ برزة بدمشق ثم جامع صلاح الدين، في حيِّ ركن الدين وكان من قبل يخطب وكيلاً في جامع حمو ليلى بركن الدين. عمل في المكتب الإسلاميِّ في تصحيح عددٍ من كتب شيخه الألباني. وأسهم في إنشاء مجلة السلفيَّة بالتعاون مع الشيخ خالد بن عبد الرحمن العك. اشتغل بتدريس اللغة العربية في ثانويات دمشق وسافر إلى السعودية سنة ١٩٦٦ فدرَّس في المعهد العلميِّ. ثم عاد إلى دمشق معلمًا وانتُدب للعمل في مديرية محافظة مدينة دمشق ومديرية الصحَّة إلى سنة ١٩٨٠. عاد إلى السعودية سنة ١٩٩٤واشرف على عدد من المدارس حتى العام ٢٠٠٥. للشيخ درس يوميٌّ قائم حاليًا في مصطلح الحديث يشرح فيه منظومة البيقوني، وله عدة كتب ومؤلفات في السلفية والصوفية والعقائد[٥].

٤– الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، خادم السنّة النبوية في دمشق، ويكيبيديا الإخوان المسلمون.

http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%A4%D9%88%D8%B7

٥– ذو الغني، أيمن بن احمد، ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ محمد عيد العباسي، موقع الالوكة الثقافية

http://www.alukah.net/Culture/0/28931

التيار السلفي في الأردن

ظهر التيار السلفي في الأردن «منتصف تسعينيات القرن الماضي مع محاكمة الحكومة الأردنية لما عرف بتنظيم «بيعة الإمام» في العام ١٩٩٤. وحوكم حينذاك عدد من أفراد التيار على رأسهم منظّره عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي)، وأحمد فضيل الخلايلة (أبو مصعب الزرقاوي) يومها وكان التنظيم يسمّى «تيار الموحدين». وشكلت المحاكمة أول ظهور للتيار في الأردن، وظهر المقدسي والزرقاوي كقائدين للتيار، وشكل السجن أول محطة خلاف بينهما. بعد الإفراج عنهما عام ١٩٩٩ في عفو ملكي أصدره الملك عبد الله الثاني، خرج الزرقاوي من السجن متجهاً لأفغانستان فيما اتجه المقدسي للعمل الدعوي الذي انتهى به إلى السجن مجدداً نهاية عام ١٩٩٩ في قضية تفجيرات الألفية التي بُرّئ منها بعد سنة من الاعتقال. ظل الخلاف بين جناحي التيار واضحاً خاصة بعد انتقال الزرقاوي إلى العراق وقيادته تنظيم القاعدة هناك حيث انضم إليه مئات السلفيين بالأردن، فيما كان آخرون قد انخرطوا في معارك القاعدة في الشيشان وأفغانستان. وتمكن الزرقاوي من السيطرة على التيار واستمال الشبان للانضمام الى القاعدة في العراق في غياب المقدسي الذي كان معتقلاً من عام ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٥، وهي الفترة التي شهدت محاكمة مئات من شباب التيار أمام محكمة أمن الدولة بتهم يتعلق معظمها بتجنيد الشباب للجهاد في العراق. بعد خروج المقدسي من السجن في ٢٠٠٥، أعلن خلافه مع منهج الزرقاوي. وأيد هذه الرسالة عدد من قادة التيار في الأردن مما شكل تحوّلاً في مسار هذا التيار، وبداية نهاية قيادة الزرقاوي لمساره.

نفّذت خلية تابعة للزرقاوي تفجيرات عام ٢٠٠٥ في عمّان مما عرّض التيار لضربات أمنية استمرت بعد اغتيال الأميركيين للزرقاوي في حزيران ٢٠٠٦.

تشرذم التيار وظل بلا قيادة من العام ٢٠٠٦ حتى آذار ٢٠٠٨ عندما أفرجت المخابرات الأردنية للمرة الثانية عن المقدسي الذي أعاد تنظيم صفوف التيار على أسس معلنة تدعو إلى سلمية الدعوة، وترتيب صفوفها والعمل على نقل الدعوة إلى غربي النهر (فلسطين). يعتبر المقدسي المنظر الأبرز للتيار، لكن سجنه مرات متعددة حال دون استكمال مسار مراجعات التيار فبرزت قيادات أخرى، ومنها أبو محمد الطحاوي وجرّاح الرحاحلة ولقمان الريالات وسعد الحنيطي وجواد الفقيه ومحمد الشلبي وصخر المعاني. يتوزع التيار في الأردن على مدن الزرقاء، وعمّان، وإربد، ومعان، والسلط، ومخيم البقعة للاجئين. وتقوم القاعدة الحاكمة لفكر التيار على مفهوم الحاكمية التي ترتكز على الكفر بالدساتير والنظم والمؤسسات السياسية والأمنية والعسكرية في العالم الإسلامي باعتبارها لا تلتزم بالتوحيد.

برز التيار مطلع عام ٢٠١١ على وقع الثورات العربية بخروجه بمسيرات واعتصامات سلمية في عمّان والزرقاء وإربد ومعان والسلط. وأعلن التيار في مسيراته قبل اعتصام المواجهة في الزرقاء في نيسان ٢٠١١ مطالبه وهي تحكيم الشريعة الإسلامية، والإفراج عن معتقلي التيار في السجون الأردنية وعددهم ثلاث مئة تقريباً. قدّرت مصادر مستقلة عدد أفراد التيار في الأردن عام ٢٠١١ بنحو ألف عضو دون اعتبار أسرهم، وفي نيسان ٢٠١١ اعتقل الأمن الأردني نحو ١٦٠ من أعضاء التيار وقادته، وقرر تحويلهم على محكمة أمن الدولة بتهم مختلفة بعد المواجهة التي حصلت معهم في مدينة الزرقاء منتصف الشهر نفسه.[١]

أهم الحركات السلفية في الأردن

تنظيم سرايا خطاب: «اتفق أعضاء تنظيم سرايا الخطاب الذي يضم ستة إسلاميين فلسطينيين يقيمون في لبنان على تشكيل تنظيم السرايا على أن يكون حمدي احمد عبد الله علي أميره، والتقوا في منزل أسامة أمين الشهابي في مخيم عين الحلوة في لبنان، وتلقوا تدريبات عسكرية وطلب هيثم السعدي تنفيذ عمليات عسكرية ضد الأميركيين. في عام ٢٠٠٦ حاول أعضاء التنظيم استخدام مادة السيانيد السامة لقتل أصحاب أماكن بيع الخمر، وتتمثل الخطة بتنفيذ عمليات عسكرية ضد أماكن بيع الخمر وأصحابها من خلال وضع سموم السيانيد على مقابض أبواب هذه الأماكن لتسميم وقتل كل من يلمس تلك المقابض وتفجيرها. وكانت هذه العمليات موجهة ضد الأميركيين الذين يرتادون فندق الفورسيزن في عمّان وفندق الانتركونتننتال في العقبة، واتهم بهذه القضية ستة من أعضاء التنظيم هم لؤي هشام عبد القادر الشريف، وحمدي احمد عبد الله علي، ومحمد حسن عقله العمري، ومحمد عودة علي التعمري واسامه الشهابي الملقب أبو الزهراء، وهيثم عبد الكريم السعدي الملقب أبو طارق، وتم اعتقال أربعة منهم وتجريمهم من قبل مدّعي أمن الدولة الأردني فيما بقي الشهابي والسعدي فارين من وجه العدالة».[٢]

تنظيم بيعة الإمام: «شكّل هذا التنظيم عصام محمد طاهر البرقاوي المعروف بأبو محمد المقدسي في عام ١٩٩٤ مع جماعة أبرزهم أبو مصعب الزرقاوي، وعمر أبو عمر الملقب أبو قتادة وسموا أنفسهم «الموحدون». ولد تيار الموحدين من خلال جماعات إسلامية متفرقة غير واضحة الأطر التنظيمية والفكرية تعتمد على أفكار مختلطة وكتب متنوعة ككتب سيّد قطب وأبو الأعلى المودودي. ويجمع بين هذه التنظيمات الطابع الراديكالي والفكر القائم على مفاصلة النظام السياسي والاعتراض على السلوك السياسي لجماعة الأخوان المسلمين المهادن للحكم. حُكم عليهم بالسجن ١٥ عاماً قضوا منها خمسة أعوام وأفرج عنهم عام ١٩٩٩ بعفو أصدره الملك عبد الله الثاني في بداية حكمه.

١–السلفية الجهادية بالأردن، ٤–٦–٢٠١١، موقع الجزيرة نت

http://www.aljazeera.net/Portal/Templates/Postings/PocketPcDetailedPage.aspx

٢– الادعاء الأردني يطلب تجريم مجموعة إسلامية تضم فلسطينيين من لبنان – صحيفة البيرق – ٩–٣–٢٠٠٦

تنظيم الإصلاح والتحدي: بدأ هذا التنظيم نشاطه عام ١٩٩٨، واتهم أبو قتادة الفلسطيني بقيادته من مقره في لندن، حيث نُسب إلى أعضائه تفجير سيارة مسؤول أمني سابق وسيارة إسرائيلية في موقف تابع لأحد الفنادق وتفجير سور مدرسة أميركية في عمّان، أُكتشف التنظيم في مرحلة التخطيط وقبل حدوث عمليات إرهابية، ومن أعضائه محمد أبو غوشر.

تنظيم الموقر: خطط هذا التنظيم أواخر عام ٢٠٠٤ للقيام بعملية اغتيال عدد من الأميركيين العاملين في مركز تدريب الشرطة العراقية في منطقة الموقر بواسطة أسلحة أوتوماتيكية تمكنوا من الحصول عليها عن طريق الشراء. وقضت المحكمة بالإعدام شنقاً بحق متهمين منهم ثم خفضت الأحكام الصادرة بحقهم إلى عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة عشرين عاما، وهم معاذ محمد بريزات، وإبراهيم فرحان الجحاوشة، وفيصل سلمان الرويضان، وذلك بعد تجريمهم بثلاث تهم هي المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، في حين قضت المحكمة بانزال عقوبة الأشغال الشاقة مدة عشر سنوات على المتهم الرابع عبادة عبد الله الحياري.

تنظيم الغاوي: خطط هذا التنظيم لقتال القوات الأميركية في العراق عن طريق سورية والمتهمون هم: خلدون كحول، رامي هنانده، احمد بركات، حسين قديسات، وليد ربيع، محمد إبراهيم الغاوي، باسل الرماح، رؤوف أبو ميالة، محمد الطيطي، محمد الشرمان، فارس شوتر.

تنظيم المفرق: حاول هذا التنظيم تفجير قواعد أميركية في الأردن عام ٢٠٠٦ كما حاول تهريب أسلحة إلى خارج الأردن. من بين المتهمين محمد الشلبي الملقب أبو سيّاف وصالح عوض و قطيش العلي وعامر محمد منير السراج.

تنظيم كتائب التوحيد: يقود هذا التنظيم عزمي الجيوسي، وقد حاول التحضير لهجوم كيماوي كبير يستهدف مبنى المخابرات العامة والسفارة الأميركية ورئاسة الوزراء، وكان من الممكن أن يقتل ٨٠ ألفاً بحسب بيان الجيوسي الذي ظهر على شاشة التلفزيون الأردني، وفي سبيل إنجاح هذه الهجمات صنع التنظيم عشرين طناً من المتفجرات الكيماوية توضع في حاويات تحملها عدة شاحنات، وقد أشرف الزرقاوي على تنسيق العمليّة. وفي ٢٠ من نيسان عام ٢٠٠٤، وقبيل تنفيذ العمليّة، تم القبض على أعضاء التّنظيم: أحمد سمير وحسين شريف حسين وانس شيخ أمين ومحمد سلمة شعبان وحسني شريف حسين وموفق عدوان وحسن سمسمية وصلاح المرجة». [٣]

ابرز رجالات التيار السلفي في الأردن

أبو محمد المقدسي: «ولدعام ١٩٦٢ اسمه الحقيقي عصام برقاوي من بلدة برقا في فلسطين. ولد في قريته ونشأ ودرس في الكويت مهاجراً إليها مع أسرته كغيرها من الأسر الفلسطينية التي اتخذت من الكويت مهجرا لها في الستينيات والسبعينيات. وشهدت الكويت في تلك الفترة حالة ازدهار في التيارات السياسية خصوصاً التيارات القومية واليسارية ومنها جماعة صغيرة من

٣-الجماعة الجهادية في الأردن، موقع السكينة، ٤-٦-٢٠١١

http://www.assakina.com/center/parties/7706.html

الإسلاميين هم جماعة أهل الحديث. وكانت هناك جماعة جهيمان التي وجدت لها ظهيراً في بعض سلفيي الكويت. سجن المقدسي بعد حادثة الحرم المكي عدة سنوات ثم عاد للكويت بعد الإفراج عنه وقد كان عديلا لأبي هزاع. اختلف المقدسي مع رفاقه الكويتيين كثيراً، خصوصاً بعدما صعّد من آرائه التكفيرية، وكان أبو هزّاع متعاطفاً معه ويحاول أن يؤلف بينه وبين البقية. حاول المقدسي تكفير الحكومات العربية خصوصا الخليجيةمنها. وكان أول دخول له على الساحة الإسلامية السعودية، عندما وصل كتابه الذي أيد فيه كتاب الشيخ عبد الله الدويش في بريدة في السعودية، وكان الشيخ السعودي السلفي يرد على سيد قطب منتقدا عدم التزامه بالمعايير الحنبلية الصارمة في تفاصيل العقيدة، الأمر الذي أثار غضب الإخوان المسلمين والحركيين في أكثر من مكان بما في ذلك الكويت، فانبرى المقدسي للدفاع عنه ومساندته وقد اشتد خلافه مع رفاقه الكويتيين فاستقل عنهم، ثم جاء إلى السعودية بعد غزو الكويت ومكث فيها فترة بسيطة ليعود إلى الأردن.

وأمّا عن تعرفه إلى الزرقاوي فقد أشار إلى ذلك في رسالته الشهيرة من سجنه الأردني في «قفقفا»، وتداولتها المواقع الأصولية على نطاق واسع، وعنونها بمناصرة ومناصحة... آمال وآلام. تحدث عن نشاطه اللافت معه في ترويج كتبه، حتى ثارت قضية تنظيم بيعة الإمام. وشاركه الزرقاوي في تأسيس هذا التنظيم عام ١٩٩٥ في مدينة الزرقاء وسط الأردن التي تعد معقلاً للتيار السلفي الجهادي، قبل أن يُعتقل في العام نفسه ويُحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً، أمضى منها أربع سنوات واستفاد من عفو ملكي عام ١٩٩٩، وغادر الأردن في ذلك العام إلى أفغانستان، وفي أفغانستان تعرف إلى سيف العدل والظواهري وبن لادن وانخرط في تعاون وتوأمة مع القاعدة، وأنشأ بدعم من القاعدة معسكر هيرات غرب أفغانستان وصولاً إلى دخوله العراق، قبل أن يصبح زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين».[٤]

أبو مصعب الزرقاوي: «ولد أبو مصعب الزرقاوي في قبيلة بني حسن في مدينة الزرقاء عام ١٩٦٦ وترعرع في حي معصوم قبل أن ينتقل إلى حي الزرقاء الجديدة، وهناك هجر مدرسته بسبب الفقر ووفاة والده وهو ما زال في مرحلة المراهقة. بدأت تظهر علامات التدين عنده في أوائل العشرينيات من عمره فتأثر بما سمعه عن الجهاد في أفغانستان التي عاد وهاجر إليها مع أصدقاء له عام ١٩٨٩. بعد عودته من أفغانستان التقى الزرقاوي بعصام محمد البرقاوي (أبو محمد المقدسي). اعتقل الزرقاوي في الأردن وفي السجن تعرف بشكل معمق إلى المقدسي، واختير أميراً للجماعة وهو في السجن. تمكن الزرقاوي خلال قيادته الجماعة داخل السجن من إبراز مهارات قيادية. غادر الزرقاوي الأردن بعد ستة أشهر من خروجه من السجن عام ١٩٩٩ وتوجه إلى بيشاور ومنها إلى أفغانستان حيث التقى بعض قادة طالبان، ثم سمحت طالبان للزرقاوي بأن يقيم معسكره الخاص للتدريب.»[٥]

٤–الذايدي، مشاري، فلسطيني نشأ في الكويت وعشق جهيمان وكفّر السعودية وربّى الزرقاوي واحتضن الجيل الأول من إرهابيي السعودية، أبو محمد المقدسي... رحلة فكر يبذر التعصب ويحصد الدماء، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٩–١–٢٠٠٩

٥– الشمري، ميسر، أبو مصعب الزرقاوي من حي معصوم إلى بغداد: سيرة غير ذاتية، صحيفة الحياة، ١٤–١٢– ٢٠٠٤

في السابع من حزيران عام ٢٠٠٦ أعلنت الولايات المتحدة والعراق مقتل الزرقاوي في غارة جوية أميركية على منزل في قرية بمحافظة ديالى شمال شرق بغداد .

عزمي الجيوسي: «قائد تنظيم كتائب التوحيد اعترف بعد اعتقاله ومحاكمته من قبل محكمة أمن الدولة الأردني بأنه التقى زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي وتلقى الأوامر منه لتنفيذ عمليات إرهابية في الأردن، وقد زوّده بمبلغ من المال وأسلحة مختلفة لتنفيذ هذه العمليات» . [٦]

٦– رضوان، خليل، أمن الدولة يعرض اعترافات لأعضاء كتائب التوحيد، صحيفة المستقبل، ٣٠–٦–٢٠٠٥

الحركات السلفية في فلسطين

رصدت التقارير ظهور العديد من الحركات الأصولية السلفية الفلسطينية، وتشهد الفترة الحالية عملية صعود متزايد لهذه الحركات، وعلى وجه الخصوص في الأراضي الفلسطينية، ومن هذه الحركات:

- حركة جحافل التوحيد والجهاد.
- حركة جيش القدس الإسلامي.
- حركة قاعدة جهاد ولاية فلسطين الإسلامية.
- حركة فتح الإسلام الفلسطينية.
- حركة عصبة الأنصار الفلسطينية.
- حركة جيش الإسلام الفلسطينية[١]

الحركات السلفية في غزة

بدأ نشاط السلفيين في غزة «منذ الثمانينيات، ثم ازداد واتسع بشكل ملحوظ مع عودة السلطة الوطنية التي أعطت التراخيص لبعض الجمعيات التي أقامها السلفيون من أجل نشر الدعوة. من أشهر شيوخ السلفية في قطاع غزة الشيخ سليم شراب الذي توفى في غزة عام ١٩٨٥ والذي يعتبر المجدد الأول للتيار السلفي في غزة. يحاول السلفيون في قطاع غزة بشكل كبير نفي أية علاقة لهم بالسلفية الجهادية وينفون أن يكون أي من أتباعهم قد ساهم في تأسيس هذه المجموعات التي بدأت الظهور في القطاع خلال عامي ٢٠٠٦–٢٠٠٧ متخذة أسماء مختلفة آخرها جماعة «أنصار جند الله» (جلجلات) بحسب الشائع في غزة.

جماعة جند الله – غزة: ظهرت هذه الجماعة أواخر العام ٢٠٠٨ بقيادة عبد اللطيف موسى أمير الجماعة والمعروف باسم أبو النور المقدسي، وحاولت تنفيذ هجوم على موقع إسرائيلي بواسطة شبان يمتطون خيولا قتلوا قبل اقترابهم من السياج الأمني جراء قصف إسرائيلي. بدأ موسى نشاطه منذ سنوات في مدينة رفح بقطاع غزة بإلقاء خطب الجمعة وإعطاء الدروس المؤيدة لأسامة بن لادن وأيمن الظواهري وأبو مصعب الزرقاوي وأبو عمر البغدادي. وكان عضواً كبيراً في جمعية دار الكتاب والسنة ويبلغ من العمر ٥٠ عاما، وحاصل على بكالوريوس في

١– الحركات الإسلامية السلفية في فلسطين– مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت – ٢٧–٦–٢٠١١

/http://www.alzaytouna.net/arabic

الطب من جامعة الإسكندرية المصرية.

جيش الإسلام =(لواء الشام): برز اسم جماعة «جيش الإسلام» في ٢٥ حزيران ٢٠٠٦ بمشاركتها في عملية الوهم المتبدد مع كل من كتائب القسام وألوية الناصر صلاح الدين في قطاع غزة تم خلالها أسر الجندي الصهيوني جلعاد شاليط. وأشارت بعض المصادر إلى أن تنظيم جيش الإسلام أسّس لتخفيف العبء عن عاتق حركة حماس، مضيفة بأن الحركة موّلت جيش الإسلام بالسلاح والمدرّبين العسكريين وشاركته في عدد من العمليات العسكرية ضد الجيش الإسرائيلي، قرّر أعضاء جيش الإسلام الانشقاق عن حركة حماس مطلقين على أنفسهم اسم «لواء الشام» وترأسه ممتاز دغمش أحد عناصر حماس الذي جمدت عضويته بسبب عدم انصياعه لأوامر القادة. كان اختطاف الصحفي البريطاني من قبل عناصر لواء الشام للحصول على الدعم المالي إحراجا لقادة حماس إثر اتفاق مكة عام ٢٠٠٦. ينتمي معظم عائلة دغمش لجيش الإسلام.

جماعة سيوف الحق الإسلامية: ظهرت جماعة سيوف الحق في أرض الرباط نهاية كانون الثاني ٢٠٠٧، حين أعلنت مسؤوليتها عن تفجير مكتب قناة العربية في غزة، ثم تراجعت عنه لاحقاً، ثم أعلنت الجماعة في أيار ٢٠٠٧ انطلاق حملة تطهير الأرض البيضاء بغزة. قامت الجماعة في أيار من العام نفسه بعمليات تفجير وتدمير مقاه للإنترنت ومحلات بيع أشرطة وأقراص فيديو وقتل شرف في قطاع غزة.

جماعة سيوف الإسلام: أول ظهور إعلامي لجماعة سيوف الإسلام حين هددت بتفجير كنائس في فلسطين أوائل عام ٢٠٠٦ على اثر أزمة الرسوم الكاريكاتورية الدانمركية، ثم أصدرت بيانات صحفية بعد ذلك تحذر بلهجة شديدة الفتيات الفلسطينيات (المتبرجات) بضرورة ارتداء الزي الإسلامي حفاظاً على سلامتهن من أي اعتداء قد ينفذه أنصارها. أعلنت الجماعة مسؤولياتها عن عشرات الاعتداءات في مناطق مختلفة كعملية إلقاء مواد حارقة في وجه فتاة كانت تسير قرب الجندي المجهول بمدينة غزة وتفجير مقاهي الانترنت واعتداءات ضد محال الإكسسوارات وحرق محل للعب البيلياردو وتفجير صيدلية ومحلات لبيع الهواتف... وغيرها».[٢]

جماعة التبليغ والدعوة: تعتبر جماعة التبليغ والدعوة «من أشهر الجماعات الإسلامية في قطاع غزة ويوجد منتمون لها في معظم بلاد العالم الإسلامي. أُسِّست هذه الجماعة في الستينيات من القرن الماضي في الهند، ووجدت البيئة الخصبة للانتشار في بلاد شرق آسيا، وأهم أهدافها نشر الإسلام بين الناس ودعوتهم إليه. انتشرت الجماعة في فلسطين أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات على يد عدد من الدعاة الفلسطينيين أشهرهم الشيخ علي الغفري، الذي يعرف بأمير الجماعة في قطاع غزة. لا يتدخل أفراد جماعة التبليغ في السياسة إطلاقًا، ولا يتحدثون عن الجهاد أو الحث عليه، إنما يركزون كل جهدهم على دعوة الناس إلى الالتزام بالعبادات والأخلاق الإسلامية وحثهم على الخروج في سبيل الله لدعوة الناس وفق منهجهم. تتميز جماعة التبليغ بعلاقاتها المسالمة مع كافة الفصائل الفلسطينية،

٢- البلقنة الفلسطينية... خطوات نحو بدائل للحركة الوطنية، الحركات السلفية في غزة، صحيفة بانوراما الإلكترونية،٢٧-٦-٢٠١١

http://www.ap-journal.com/Article.aspx?AID=1729

وتربطها علاقات مع مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية، ويرفض مشايخ الجماعة الحديث لوسائل الإعلام عن جماعتهم خوفًا من أن يسبب ذلك أية مشاكل للجماعة.

للجماعة مساجد معروفة في فلسطين تتبع لها وتشرف عليها كما أنها تشرف على عدد من المدارس الدينية. ويقع المركز الرئيسي للجماعة في مسجد كبير وسط القطاع يُعقَد فيه اجتماعات أسبوعيَّة. ومع أن الجماعة لا تتحدث في الجهاد، إلا أن ذلك لا يمنع أن يخرج منها من ينتمي إلى حركات فلسطينية إسلامية مثل حماس والجهاد الإسلامي وشارك بعضهم في عمليات مقاومة للاحتلال، ذلك لأن الجماعة لا تفرض شروطًا على الراغبين في الانضمام إليها. قبل الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧ كان أفراد الجماعة يمارسون نشاطهم بحرية، حيث تقوم الجماعة بجولات جماعية على مساجد وأحياء قطاع غزة، ويشارك أعضاؤها أحيانا في السفر خارج البلاد للقيام بالدعوة في بلاد أخرى. كما أن للجماعة نشاطات نسائية تدور حول تعليم النساء والفتيات أمور الدين عبر الدروس وحلقات العلم.

جمعية دار الكتاب والسنّة: نشأت جمعية دار الكتاب والسنة في بداية الثمانينيات أسوة بباقي الجمعيات التي تؤمن بالمنهج السلفي، وكانت بداية انطلاقها تحويل سينما الحرية في مدينة خان يونس إلى مكتبة علمية.

في البداية اقتصر نشاط الجمعية على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا أن هذا النشاط تطور بعد قدوم السلطة الفلسطينية والحصول على ترخيص تأسيس الجمعية التي لها نشاطات إغاثة متنوعة إلى جانب النشاطات العلمية والدعوية، وأبرزها الاهتمام بمدارس تعليم الحديث ورياض الأطفال. تمتلك الجمعية مشاريع استثمارية ناجحة مثل المطابع والمخابز ومساكن الإيجار التي تصب في صالح الدعوة، وخدمة لعدد كبير من الأيتام الذين يتقاضون رواتب شهرية من الجمعية». [٣]

جماعة التكفير والهجرة: «يتركز نشاط الجماعة في مدينتي خان يونس ورفح حيث يعيش أتباعها في مجتمع مغلق. ولا يمكن حصر عددهم. تعدّ جماعة التكفير التي ظهرت في القطاع أواخر السبعينيات امتداداً طبيعياً للجماعة التي تحمل الاسم نفسه وأُسّست في مصر في ستينيات القرن الماضي. وبحسب الباحث المهتم بشؤون الجماعات الإسلامية الشيخ نادر أبو شرخ فإن أتباع جماعة التكفير لا يرسلون أبناءهم إلى المدارس، ويحاولون الاعتماد على أنفسهم قدر المستطاع في التعليم، ولا يلجأون إلى الأطباء والمستشفيات ويستعيضون عن ذلك بالتداوي بالطب الشعبي والأعشاب. لا تنتهج جماعة التكفير العمل في السياسة، وليس لها أي نشاطات مرتبطة بمقاومة الاحتلال، على غرار الكثير من الجماعات السلفية. [٤]

جيش الأمة: تأسست هذه الجماعة قبل حزيران ٢٠٠٧، عندما أعلنت مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ نحو إسرائيل. يتركز نشاطها في خان يونس ورفح وبيت حانون. نشأت بينها وبين حركة

٣- الجماعة السلفية والتبليغ والدعوة في قطاع غزة: التأسيس، شبكة فلسطين للحوار، ٢٧-٦-٢٠١١

www.paldf.net/forum/showthread .php?t+255988

٤- لافي، رائد- سلفيو غزة (١/٤) سلفية الدعوة السلمية، صحيفة الأخبار، ٢٧-٨-٢٠٠٧

حماس خلافات كثيرة على خلفية اتهام حماس لجيش الأمة بحرق عدد من المطاعم والمقاهي في غزة»[٥].

المجلس العلمي للدعوة السلفية: «تأسس المجلس العلمي في حزيران ١٩٩٤وهو جمعية خيرية مسجلة بوزارة الداخلية تحت الرقم ٤٠٢٥ . يهدف المجلس إلى الدعوة إلى الدين الصحيح، ويعمل على تعليم المسلمين أحكام الشريعة».[٦] «بدأ ياسين الأسطل رئيس مجلس إدارة المجلس العلمي الدعوة إلى المنهج السلفي بعد تخرجه من الجامعة في السعودية عام ١٩٨٤ وتركز عمله على الدروس والخطب والاتصال المباشر مع الناس وحل خصوماتهم. لكن نشاط الأسطل كان أقرب إلى النشاط الفردي بعيداً عن المؤسسات حتى قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤، حيث حصل على ترخيص من وزارة الداخلية لجمعية تحمل اسم «المجلس العلمي للدعوة السلفية». منذ ذلك الوقت يقدّم المجلس خدمات اجتماعية مثل كفالة الأيتام والأسر، إلى جانب الخدمات الصحية التي يقدمها مركز طبي يقوم على خدمة الناس بلا تفريق، فضلاً عن مساعدات الإغاثة غير الدورية».[٧]

٥- موقع المجلس العلمي للدعوة

http://www.alelmy.ps/magles.aspx?id=18

٦-Radical Islam in Gaza –international crises group- Middle East Report- No- 104 -29- March 2011

٧- الجماعة السلفية والتبليغ والدعوة في قطاع غزة :التأسيس- شبكة فلسطين للحوار٢٧-٦-٢٠١١

www.paldf.net/forum/showthread.php?t+255988

الحركات السلفية في الكويت

«تعود بدايات التيار السلفي في الكويت إلى عشرينيات القرن الماضي حيث ظهر عدد من دعاة السلف وشيوخهم الذين نهلوا العلم الشرعي من علماء السعودية، وارتبطوا معهم بعلاقات وطيدة، ومنهم الشيخ عبد الله خلف الدحيان والشيخ عبد العزيز الرشيد والشيخ محمد بن سليمان الجراح والشيخ يوسف العيسى القناعي وغيرهم، كما تعد الحركة السلفية في الكويت امتدادا للفكر نفسه الذي حمل رايته وأسسه في السعودية الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات قدم إلى الكويت الشيخ السلفي عبد الرحمن عبد الخالق، وإليه يرجع الفضل في انتشار الفكر السلفي من خلال تأليف الكتب والفتاوى ، وعزّز مسيرة التيار السلفي عودة الطلبة الكويتيين إلى بلدهم في أواخر السبعينيات بعد دراستهم العلم السلفي على كبار العلماء في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، فمع رجوعهم ترعرع الفكر السلفي في ما يعرف بالمناطق الخارجية في الكويت (المناطق غير الحضرية)، وكان للخصائص البيئية المشتركة لهذه المناطق مع البيئة السعودية دور إضافي في إشاعة هذا الفكر ونشر أدبياته، بينما بقيت المناطق الداخلية إلى يومنا هذا لا تشكل ثقلاً للتيار السلفي.

أدّت قضية الاستعانة بالقوات الأجنبية لتحرير الكويت عام ١٩٩١ إلى شق الصف السلفي الخليجي وبروز آراء معارضة للنهج السلفي، إذ انقسم سلفيو السعودية إلى تيارات عدة. وأدّى طغيان تأثير البيئة السعودية على المنطقة وتداخل العائلات والقبائل الخليجية إلى انتقال هذه الخلافات إلى الكويت، وهو الأمر الذي قاد إلى انقسام التيار السلفي إلى تيارات مختلفة ، كما مثلت وفاة علماء التيار السلفي البارزين الشيخ بن باز والشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ بن عثيمين عاملاً كبيراً في تكريس الانقسامات والاختلافات في المنظومة السلفية الكويتية».[١]

أهمّ الحركات السلفية في الكويت

- حزب الأمة.
- التجمع الإسلامي السلفي.
- الحركة السلفية العلمية.

١–خريطة الكتل السياسية الكويتية بعد التحرير، شبكة النبأ المعلوماتية، ٣–٥–٢٠١١

http://www.annabaa.org/nbanews/71/810.htm

- جمعية إحياء التراث.

- تجمع ثوابت الأمة.

- سلفية المداخلة.

الحركة السلفية العلمية: «انشقت الحركة عن التيار السلفي الرئيس لخلافات فكرية، وشكل فريق منهم حزب الأمة. ويتبنّى هذا الخط أطروحات جديدة متباينة عن السلفية التقليدية، ولم يجد غضاضة في نصيحة الحاكم علناً، وبادر إلى إعلان نفسه كحزب سياسي، على رغم حظر قيام الأحزاب في الدولة. تعتبر الحركة خليطاً فكرياً بين منهجي المدرسة السلفية والإخوانية. تولّى قيادتها أصحاب الفكر المتطرف والطائفي أحياناً، وأصحاب الفكر المعتدل والمتوازن أحياناً أخرى.(١)

«أسّس الحركة عدد من الشخصيات الأكاديمية الإسلامية أبرزهم الدكتور عبد الرزاق الشايجي، وأمينها العام الحالي الدكتور حاكم المطيري، وأمينها العام السابق الدكتور حامد العلي .ظهرت الحركة السلفية بداية باسم السلفية العلمية ثم غيّرت اسمها هذا العام إلى الحركة السلفية، ويعدّ النائب الدكتور وليد الطبطبائي قريباً منها. دعمت الحركة ١٩ مرشحاً في الانتخابات الأخيرة، لكنها أصيبت بحالة من الارتباك بعد إعلان متحدثها الرسمي عبد الرزاق الشايجي الاستقالة من المواقع القيادية لخلافات داخلية على المرشحين الذين تدعمهم الحركة في الانتخابات، إذ يرى الشايجي أن الحركة لم تراع مقاييس الكفاءة والأمانة التي وضعتها لدعم المرشحين بل إنها تدعم أناساً لا يتوفر فيهم هذا الشرط».(٢)

التجمع الإسلامي السلفي: «هو التيار السلفي الأكبر، ويمثل توجّه جمعية إحياء التراث. اعتنى هذا التيار قبل الغزو «بتجريد التوحيد من درن الشرك كما اهتم بالعمل الخيري. ولم يكن له اهتمام كبير بالعمل السياسي، خاصة أنه يعدّ من التيارات الدينية المتحفظة تجاه المفاهيم السياسية الحديثة ومفهوم الدولة الحديث، ومقتضيات الديمقراطية. يدعم أصحاب هذا الفكر السلطة باتخاذ كل القرارات نيابة عن الأمة، ما دامت تقيم الصلاة وترفع الآذان في عموم الوطن. لكنهم قرروا مع اشتداد الخلافات والنزاعات الفقهية والفكرية الدخول في الحلبة السياسية، وقبول التعاطي مع الواقع القائم».(٣) للتجمع السلفي رسمياً نائبان في البرلمان هما أحمد باقر وزير الأوقاف المستقيل وأحمد الدعيج وهما مرشحين في الانتخابات الأخيرة التي دعم التجمع السلفي فيها ٢٢ مرشحاً.

جمعية إحياء التراث الإسلامي: «تأسست عام ١٩٨١، وتتمحور أهدافها وأنشطتها في الدعوة إلى كتاب الله وسنّة رسوله ومنهج السلف، وإنشاء المساجد والمؤسسات الصحية والتعليمية والمشاريع الخيرية والإنسانية في جميع أنحاء العالم عبر مجموعة من اللجان المتخصصة.

٢-الحالة السلفية في الكويت.. البدايات والمآلات، موقع لجينيات الإخباري، ١٦-٥-٢٠١١

http://www.lojainiat.com/index.cfm?do=cms.con&contentid=1681

٣- خريطة الكتل السياسية الكويتية بعد التحرير، شبكة النبأ المعلوماتية،٣-٥-٢٠١١

http://www.annabaa.org/nbanews/71/810.htm

يُعتبر المهندس طارق العيسي رئيس الجمعية، ونائبه الدكتور وائل الحساوي والشيخ ناظم المسباح والشيخ خالد السلطان والشيخ أحمد الكوس من قيادات السلفية الذين لهم باع كبير في التنظير لمواقف الجمعية والدفاع عن أدبياتها. ترتبط الجمعية بعلماء السعودية ارتباطا وثيقا؛ ورغم بعض النداءات من داخل التيار السلفي نفسه والتيار الإسلامي بشكل عام التي تدعو إلى ضرورة أن تكون الفتوى في القضايا الشائكة والمحورية صادرة عن علماء الكويت لدرايتهم بالشأن المحلي وتفاصيله. فإن السلفية التراثية لم تلتفت لهذه المطالب، ومازالت ترجع إلى كتب ابن باز وابن عثيمين في بناء الثقافة الشرعية للمنتمين إليها، وتلجأ إلى هيئة كبار العلماء في السعودية لاستفتائها في الأمور.

حزب الأمة: تأسّس هذا الحزب في العام ٢٠٠٥ كذراع سياسية للحركة السلفية، وجاء إشهاره بالمخالفة للقانون الكويتي خطوة مفاجئة للمراقبين والمشتغلين بالعمل السياسي، وقوبل من جانب البعض بالإشادة والاستحسان لجرأته في الطرح وانفتاحه على الآخر بغض النظر عن انتمائه، أما البعض الآخر فقد انتقد هذا المسلك واعتبر مؤسسيه خارجين على القانون وهو الموقف نفسه الذي انتهجته الحكومة إذ لم يرقها هذا التطور فتصدت له وأحالت مؤسسيه على المدعي العام بتهمة السعي لتغيير نظام الحكم.

يهدف الحزب إلى تشجيع التعددية والتداول السلمي للسلطة والسعي إلى تعديل الدستور بحيث يسمح صراحة بتشكيل الأحزاب، ويقدم الحزب طرحاً جديداً ومتقدماً لقضايا الحريات العامة ومجمل القضايا السياسية والتنموية. وأثار تأييد الحزب لحقوق المرأة السياسية ثائرة السلفيين إذ سرعان ما تبارت الأصوات الناقدة لهذا الموقف ومدّعية أنه لا يستند إلى دليل شرعي، مؤكدة الموقف التقليدي بأنه لا يجوز إعطاء المرأة المسلمة هذه الحقوق. من التحديات التي تواجه الحركة السلفية أنها تيار نخبوي قبلي اعتمد في تشكيله على حملة الدكتوراه والمثقفين والخطباء، فضلاً عن أن مؤسسيها يمثلون القبائل، وليس للحركة وجود يذكر في المناطق الحضرية مما يحول دون انتشار فكرها واجتهاداتها الجديدة في أوساط المجتمع، ولعل هذا ما يفسر فشل أعضاء حزب الأمة في الفوز بأي مقعد في برلمان ٢٠٠٨ أو إحراز أي مواقع سياسية متقدمة.

سلفية المداخلة: ترجع سلفية المداخلة أو ما يعرف بالجهمية (الجامية) في الكويت إلى أحد علماء نجران في جنوب السعودية الشيخ ربيع المدخلي وهو أكاديمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة، وهذا الاتجاه معروف بشدته وانتقاده اللاذع في الرد على المخالفين له في الفكر والمنهج. تغذى هذا التيار على وقع الخلافات بين التيارات الإسلامية. ولم يكن خلاف الشيخ المدخلي مع السلفيين المخالفين له في الرأي إنما كان خلافه الأكبر مع حركة الإخوان المسلمين، فهو شديد الانتقاد لكتاباتهم، وخاصة مؤلفات سيّد قطب، وهو الأمر الذي أقام شبه قطيعة بين أتباع هذا التيار في الكويت وتيار الإخوان. أتباع هذا التيار قلة محدودة تبرز في أوقات الأزمات الفكرية، ويرفض هذا التيار إشهار الأحزاب والحركات السياسية لكونها في تقديرهم تشتت الأمة وتجرّئ الشعوب على الحكام. ورغم أن هذا التيار يرفع شعار أن المتدين لا يركض وراء السياسة فإنهم لا يمانعون من اختيار الرجل الصالح في الانتخابات بمعاييرهم، ويعتمدون في مرجعيتهم الشرعية على كتب ابن

باز وابن عثيمين. يتحفظ سلفيو المداخلة على مشاركة المرأة في العملية السياسية لكونها في نظرهم ولاية عامة. أما على صعيد موقفهم من الحاكم فيرون وجوب طاعته وعدم الخروج عليه حتى لو كان ظالما.

تجمّع ثوابت الأمة: ظهر هذا التجمّع أواخر عام ٢٠٠٣ ويتولّى أمانته العامة النائب السابق محمد هايف المطيري منذ تأسيسه وحتى الآن. يسعى التجمع إلى الدفاع عن ثوابت الأمة ومصالحها، والدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنّة والمطالبة بتحكيم وتطبيق الشريعة الإسلامية. يتخذ التجمع مواقف متشددة من حق المرأة في المشاركة السياسية إذ يرى أن جميع علماء الإسلام أفتوا بعدم جواز إعطاء المرأة هذا الحق لأن المجال النيابي يعتبر ولاية عامة، وأن أي دعم لهذا الحق يعتبر من قبيل تغريب المرأة وطمس هويتها الإسلامية. لا يمتلك هذا التجمع قواعد جماهيرية وكل ما هنالك أن توجهاته تحظى بالقبول لدى قطاعات جماهيرية عريضة نظراً لغلبة القضايا ذات البعد الأخلاقي التي يتبناها، كالدعوة إلى تنقية البرامج الإذاعية والتلفزيونية من جميع البرامج التي يراها فاسدة ومحرّمة، وتشدده في منع عرض الأفلام الأجنبية التي تروّج للفاحشة، وتصديه للحفلات الفنية واستضافة المطربات والمغنيات.[٤]

٤– الحالة السلفية في الكويت.. البدايات والمآلات، موقع لجينيات الإخباري، ١٦–٥–٢٠١١

http://www.lojainiat.com/index.cfm?do=cms.con&contentid=1681

الحركات السلفية في البحرين

جمعية الأصالة الإسلامية: «تأسست الجمعية في ربيع العام ٢٠٠٢. ثم قنّنت أوضاعها بعد ذلك بموجب القانون الرقم (٢٦) بشأن الجمعيات السياسية لعام ٢٠٠٥. تنتخب الجمعية (المؤتمر العام) مجلس الإدارة كل سنتين. ويترأس مجلسها الحالي غانم البوعينين، وهو أيضاً رئيس كتلة الأصالة النيابية. تجد جمعية الأصالة مرجعيتها الأم في جمعية التربية الإسلامية، التي تمثل الإطار المؤسسي الأوسع للتيار السلفي الإصلاحي في البحرين. تحتفظ الجمعية بحضور اجتماعي وثقافي واسع النطاق. يعتبر الشيخ عادل المعاودة أبرز الوجوه السياسية للتيار السلفي الإصلاحي في البحرين، وهو رئيس سابق لمجلس إدارة جمعية التربية. تولى المعاودة منصب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب في الفصل التشريعي الأول. كما تولّى منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني في الفصل التشريعي الثاني. انعكست خلفية المعاودة العلمية والمهنية على مقاربته للحياة السياسية، فبدا اذ نهج وسطي معتدل، وهو يحظى بالكثير من التقدير في الأوساط الأهلية والنخبوية في البلاد».[١]

شاركت الجمعية في انتخابات عام ٢٠٠٢ وتمكنت من الفوز بستة مقاعد في مجلس النواب. وشاركت في انتخابات عام ٢٠٠٦ ضمن تحالف مع المنبر الوطني الإسلامي وفازت بخمسة مقاعد. تشدّد الجمعية على الهوية الإسلامية للبحرين، وتركز على القضايا المعيشية. وتعد قضية الإسكان من البنود الرئيسة للحملة الانتخابية لجمعية الأصالة الإسلامية التي تعهدت بخفض فترات انتظار طالبي الحصول على منازل.[٢]

١- مرهون، عبد الجليل، بعد حصاد انتخابي متفاوت، أين يقف إسلاميو البحرين
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/04858C4D-D90F-4FAC-A9E2-D008C93CD16C.htm

٢- الخواجة، عبد الهادي، المرشد، عباس الميرزا، دراسة التنظيمات والجمعيّات السياسيّة في البحرين، ضمن مشروع دراسة الأحزاب في البلدان العربيّة، ايار ٢٠٠٧

الحركات السلفية في مصر

جماعة أنصار السنة المحمدية: تأسست جماعة «أنصار السنة المحمدية» عام ١٩٢٦ بمدينة القاهرة، على يد الشيخ محمد حامد الفقي وبمشاركة مجموعة من العلماء منهم الشيخ محمد عبد الوهاب البنّا ومحمد صالح الشريف وعثمان صباح الخير وحجازي فضل عبد الحميد في الوقت الذي كانت تعج فيه مصر بالشرك والبدع، فكان تأسيس الجماعة لتجديد الدين على أساس من التوحيد الخالص والسنة الصحيحة ومحاربة الشرك. بعد عودة الشيخ من الحجاز دب النشاط في الجماعة مرة أخرى إذ وضع لها قانوناً وكوّن لها إدارات جديدة، فزاد عدد فروعها داخل القاهرة والجيزة وانتقلت إلى الإسكندرية وبعض المحافظات وبلغ عدد أتباعها الآلاف.

أسس الشيخ الفقي مجلة الهدي النبوي لتكون الناطقة باسمها وتولّى رئاسة تحريرها بمشاركة مجموعة من العلماء أمثال الشيخ أحمد شاكر والأستاذ محب الدين الخطيب والشيخ محي الدين عبد الحميد والشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر وغيرهم. مع تطور أعمال الجماعة أنشأ الشيخ الفقي مطبعة السنة المحمدية لنشر كتب السلفية. شارك الشيخ الفقي المجاهدين في مواجهتهم الاحتلال البريطاني لمصر إبان الحرب العالمية الثانية، كما ساهم في طباعة المنشورات ضد الاحتلال البريطاني لمصر. اشتد الصراع بين الجماعة وأصحاب الطرق الصوفية من ناحية وبين الجماعة وأصحاب دعوات التغريب والعلمنة من ناحية أخرى، توفي الفقي في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٩. تعاقب على رئاسة الجماعة بعد وفاة مؤسسها مجموعة من العلماء البارزين أمثال: الشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ عبد الرحمن الوكيل. في عام ١٩٦٩ أدمجت الحكومة المصرية جماعة أنصار السنة في الجمعية الشرعية لتجمّد نشاطها، وبذلك توقفت مجلة الهدي النبوي. وهكذا انتهت المرحلة الأولى من تاريخ الجماعة لتبدأ مرحلة جديدة وهي مرحلة إعادة الإشهار.

يعدّ الشيخ محمد عبد المجيد الشافعي (١٩١٩ – ١٩٩٠) المؤسس الثاني للجماعة الذي يشغل منصب سكرتير عام للجماعة والمشرف على الفروع قبل تجميد نشاطها، وقد بذل قصارى جهده في السعي لإعادة إشهار الجماعة مرة أخرى وتم ذلك في عهد الرئيس السابق أنور السادات عام ١٩٧٢. بعد ثلاث سنوات من إعادة الإشهار أصدر الشافعي العدد الأول من مجلة التوحيد لتكون بديلاً عن مجلة الهدي النبوي، وتولى رئاسة تحريرها، ومن ثم عاد نشاط الجماعة إلى سابق عهده، وزاد عدد أتباعها وكثر عدد الفروع المنتسبة إليها.

في عام ١٩٧٥ تم انتخاب الشيخ محمد علي عبد الرحيم رئيساً للجماعة، ومن ثم ترأس فرع الجماعة بمحافظة الجيزة حتى وفاته عام ١٩٩٠. وفي فترة رئاسة الشيخ عبد الرحيم عادت

مؤتمرات الجماعة لسابق عهدها . نال رجال الجماعة والكثير من أعضائها التضييق والاضطهاد والاعتقال في أكثر من مناسبة . انتخب الشيخ صفوت نور الدين لمنصب الرئيس العام للجماعة، خلفاً للشيخ محمد علي عبد الرحيم بعد وفاته عام ١٩٩١ » .[١]

جماعة التكفير والهجرة: « ظهرت جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ على يد شكري مصطفى، الذي استطاع بأسلوبه أن يضم إليه عدداً كبيراً من الشباب، الذين نفذوا فيما بعد حادثة قتل وزير الأوقاف الأسبق الشيخ الذهبي، وكانت لها أصداء داخل المجتمع المصري . أضافت هذه الحادثة مزيداً من الضوء على النشاط الدعوي والحركي والطلابي الذي كان متاحاً لهذه الجماعة في تلك الفترة داخل الجامعات وهي الوسيلة التي أتاحت لهم فرصة التواجد وسط الشباب، من خلال العمل ضمن إطار الجماعة الإسلامية، حتى صار للسلفيين وجود واضح ينافس وجود الجماعات الأخرى العاملة قبلهم . تمثل نشاطهم في إقامة المعسكرات السنوية، وعمل الأيام الإسلامية واعتكافات رمضان، وطبع الكتيبات الإسلامية، ففي تلك الفترة أراد الرئيس السادات أن يضرب الاتجاه الشيوعي داخل الجامعة بالجماعة الإسلامية فخفف من قبضة القيود تدريجياً وبالفعل حتى انتقل بعض اليساريين إلى صفوف الجماعة الإسلامية .

معهد إعداد الدعاة: بعد انفصال المدرسة السلفية عن تيار الجماعة الإسلامية في الجامعات أطلق عليها اسم الدعوة السلفية في العام ١٩٨٤–١٩٨٥؛ وذلك لإثبات شمولية دعوتها . ومنذ منتصف الثمانينيات أسست الدعوة السلفية معهد الفرقان لإعداد الدعاة في الإسكندرية عام ١٩٨٦، كأول مدرسة إسلامية ذات منهجية سلفية: لاقى هذا المعهد سمعة طيبة حتى ذاع صيته بين الراغبين في طلب العلم الشرعي حتى من بين خريجي الأزهر . وفي فترة وجيزة خرّج المعهد عدداً من الدعاة انتشروا في عدد من المحافظات حتى صارت الدعوة السلفية تصدّر دعاتها إلى كل أقاليم القطر المصري وخارجه . كما أصدرت الدعوة السلفية في هذه المرحلة مجلة « صوت الدعوة » وهي مطبوعة إسلامية شهرية ظلت تصدر دون انتظام إلى أن تم إيقافها نهائياً سنة ١٩٩٤ .

لم يتوقف النشاط السلفي في الإسكندرية على الجوانب التعليمية والدعوية فحسب بل تعداه إلى جوانب اجتماعية وغير ذلك من النشاطات، واستلزم هذا الانتشار السعي إلى ترتيب هذا العمل سواء داخل الإسكندرية أو خارجها، لاسيّما مع ازدياد أعداد المنتسبين إلى السلفية والمتأثرين بمنهجها . لذلك أنشأ السلفيون المجلس التنفيذي ليدير شؤون الدعوة في المناطق المختلفة بطريقة منظمة . وتم تشكيل لجان المحافظات والشباب واللجان الاجتماعية، حيث جرى تكوين أول جمعية عمومية للدعاة . ثم اختارت الجمعية العمومية القيّم والمسؤول الأول عن الدعوة ونائبه ومجلس الإدارة بالاقتراع السري المباشر، فكان الشيخ محمد عبد الفتاح أبو إدريس قيّمًا، والشيخ ياسر برهامي نائبًا، وعضوية كل من: الشيخ محمد إسماعيل، والشيخ أحمد فريد، والشيخ أحمد حطيبة، والشيخ سعيد عبد العظيم، والشيخ علي حاتم .

١–الندوة العالمية للشباب الإسلامي، جماعة أنصار السنة المحمدية، شبكة صيد الفوائد

http://www.saaid.net/feraq/mthahb/8.htm

استفز توسّع السلفيين الأجهزة الأمنية التي شرعت في التضييق عليهم محاولة تفكيكهم وتم توقيف قيّم الدعوة الشيخ أبو إدريس، والشيخ سعيد عبد العظيم عام ١٩٩٤، وهي القضية التي تم فيها وقف مجلة صوت الدعوة وإغلاق معهد الدعاة، الذي جرى تسليمه لوزارة الأوقاف على أساس أن الوزارة سوف تشرف عليه إلا أن ذلك لم يحدث وتوقف العمل فيه تماما، كما جرى حل المجلس التنفيذي واللجنة الاجتماعية ولجنة المحافظات. ولم يبق للسلفيين مجالات عمل سوى الجامعة وبين الطلائع، وهو ما لم يتم الاعتراض عليه من قبل الأجهزة الأمنية في هذه الفترة وظل مستمراً حتى عام ٢٠٠٢، العام الذي تم فيه إيقاف العمل في الجامعة.[٢]

حزب النور – مصر: «يعد حزب النور امتداداً سياسياً للمدرسة السلفية بالإسكندرية التي يرأسها حالياً الشيخ ياسر برهامى الداعية السلفي المعروف، كما يعتبر ثاني حزب سياسي ذي مرجعية إسلامية يحظى بموافقة رسمية على العمل السياسي في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير. يعترف الحزب بالدولة ولكن بمرجعية إسلامية واضحة. وصل عدد الأعضاء حتى الآن إلى أكثر من ٧ آلاف عضو وهم في تزايد مستمر، وانضم بعض الأقباط إلى الحزب، ولكن لم يحدد عددهم.

ومن أهداف الحزب الاهتمام بقضايا المجتمع والحفاظ على الهوية، واستعادة مصر لمكانتها بين دول العالم المتقدم، وتحقيق التقدم والتنمية في كل المجالات، سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية، مع الحرص على النهوض بأفراد المجتمع وتلبية احتياجاتهم، وحل مشاكل الغذاء والتعليم والصحة والإسكان والبطالة، وغيرها من المشكلات.[٣]

الحركة السلفية من اجل الإصلاح (حفص): «أول ظهور علني لحركة «حفص» من خلال التظاهرة التي خرجت من مسجد الفتح بميدان رمسيس وسط القاهرة بتاريخ ١-١٠-٢٠١٠، وقادها الشيخ حافظ سلامة، قائد المقاومة الشعبية بالسويس لإنقاذ الأسيرات المسلمات من سجون الكنيسة. يعرّف القائمون على «حفص» حركتهم بأنها إصلاحية تعتمد المنهج السلفي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويؤكدون على أن ليس لها أي أجنحة سياسية أو عسكرية، لأنها لن تشارك في العملية السياسية، ولكنها تمثل الخط العلمي والدعوي الإسلامي الذي يؤيد أيّ تحرّك سياسي أو عسكري يمهد لتحقيق أهداف الحركة مع المحافظة على الثوابت الشرعية.

لم تكن تظاهرة الفتح الحدث الذي سجّل أول إعلان عن حفص بل سبق للحركة الظهور قبل خمس سنوات، حيث خرج البيان التأسيسي الأول لها في ١ آب ٢٠٠٥، وأصدرت عدداً من البيانات المتعلقة بأحوال العالم الإسلامي في محاولة لتوصيل صوتها إلى كل شرائح المسلمين في العالم. واحتجبت الحركة فترة من الزمن ثم أصدرت بيانها التأسيسي الثاني في ١٣ أيلول ٢٠١٠.

٢– علي عبد العال، تاريخ الحركة السلفية في مصر، ٤–٧–٢٠١١

http://www.almolltaqa.com/forum/showthread.php?1749

٣– حزب النور، موقع المعرفة، ١–٧–٢٠١١

http://www.marefa.org/index.php/%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1

اتخذت الحركة من الإنترنت وسيلتها للانتشار من خلال النقاشات والنشاط الإعلامي عبر الشبكة. وللحركة مدوّنة خاصة باسمها وهناك مدونة أخرى لأمينها العام تحمل اسم المجد للإسلام. شاركت الحركة في التظاهرات كما شاركت في تنظيمها. تضم الحركة مؤسسها وأمينها العام رضا صمدي، وهو تايلاندي مقيم في بانكوك، والمنسّق العام أبو المهنّد المصري، والعضو الناشط تلميذ القاعدة والأخيران على ما يبدو موجودان في مصر.

الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة: تأسست الجمعية الشرعية على يد الشيخ محمود خطاب السبكي في تسعينيات القرن التاسع عشر وهو من علماء المذهب المالكي في الأزهر، وعندما تم إصدار قانون الجمعيات سجّل الشيخ جمعيته وفق هذا القانون عام ١٩١٣، وظلت تعمل حتى اليوم ولها فروع كثيرة بكل محافظات مصر وعادة ما يقودها علماء من الأزهر.

لا تمارس الجمعية السياسة ولا تتخذ أي مواقف سياسية، لكنها قامت عبر عيسى عاشور صاحب دار الاعتصام للنشر بإصدار مجلة «الاعتصام» التي اعتبرت الناطق الرسمي للجمعية. ظلت هذه المجلة تكتب عن السياسة وكأنها إحدى صحف المعارضة مما دفع بالرئيس أنور السادات إلى وضعها في زمرة الصحف والمجلات التي صادرها ضمن القرارات التي أصدرها ضد جميع قوى المعارضة المصرية في ٥ أيلول ١٩٨١، وعادت المجلة للصدور بعد اغتيال السادات إلى أن توقفت مع انتهاء ترخيصها بوفاة صاحبها، ثم أصدرت الجمعية في السنوات الأخيرة مجلة «التبيان». تركز الجمعية اهتمامها الأكبر في مجال تنقية الدين من البدع. يقدّر عدد أعضاء الجمعية بعشرات الآلاف.[٤]

حزب الفضيلة: ثاني الأحزاب السياسية السلفية في مصر بعد حزب النور. ينتمي أعضاؤه إلى المدرسة التي توصف بالسلفية الحركية وأغلب شيوخها ودعاتها من سكان القاهرة. ينادي حزب الفضيلة بدولة مدنية ذات مرجعية إسلامية تقوم على الوسطية، وهو يسعى لتحقيق العدالة والمساواة بين البشر وإعادة الصدارة لمصر في مختلف الميادين، ولا يمانع في انضمام الأقباط إليه.

من أبرز داعمي الحزب الدعاة: محمد عبد المقصود، وفوزي السعيد، ونشأت أحمد إبراهيم، وحسن أبو الأشبال، ومصطفى محمد، وأمين الأنصاري، وغيرهم من الأسماء المعروفة داخل التيار السلفي. ويضم مكتبه السياسي كلاً من الدكتور محمد عبده إمام أستاذ القانون الدستوري بجامعة الأزهر، والمهندس محمود فتحي، والطبيب خالد سعيد، والناشط الإسلامي حسام أبو البخاري.

ويعدّ هذا التيار من أكثر القوى الإسلامية في مصر دعوة إلى التحاور والتفاهم بين كافة أطياف الحركة الإسلامية وعلى رأسهم الإخوان المسلمون وباقي الجماعات والأحزاب ذات المرجعية الإسلامية. لم يتقدم الحزب بعد بأوراقه للجنة الأحزاب، فكوادره وقياداته منشغلون الآن باجتماعات متواصلة للانتهاء من التوكيلات والأوراق المطلوبة إلى جانب ترتيب المقرات والفروع وتشكيل اللجان».[٥]

٤–علي عبد العال، حفص... حركة سلفية تطالب بالإصلاح في مصر، موقع عرب تايمز، ٤–٧–٢٠١١

http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=18300

٥– علي عبد العال، الفضيلة ثاني الأحزاب السياسية السلفية، ٤–٧–٢٠١١

http://ali-abdelal.maktoobblog.com/1235705

الحركات السلفية في اليمن

تُعد الجماعات السلفية الحركية والتقليدية في اليمن حديثة النشأة إذ لا يتجاوز عمرها الثلاثين عاماً منذ عودة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي من السعودية بداية الثمانينيات على خلفية أحداث ما عُرف بفتنة جُهيمان عام ١٩٧٩. وبعودة الشيخ الوادعي إلى دماج في محافظة صعدة أسس هناك داراً للحديث حيث تعدّ هذه الدار بمثابة الرحم التي خرجت منها كُل الجماعات السلفية الموجودة على الساحة اليمنية كالحكمة والإحسان وجماعة دماج بزعامة الشيخ يحيى الحجوري، إلى جماعة الشيخ المصري المعروف بأبي الحسن المأربي.

يتكوّن التيار السلفي في اليمن من تيارين رئيسيين، هما التيار الحركي الذي يضم في صفوفه كلاً من جماعة الحكمة التي تعدّ امتداداً لتيار الشيخ الكويتي عبد الرحمن عبد الخالق، والجماعة الأخرى هي جماعة الإحسان التي تعد امتداداً لما بات يُعرف بالتيار السروري. أما التيار الثاني فيُطلق عليه اسم التيار التقليدي، وهو عبارة عن مجموعة من الفصائل السلفية المسمّاة بأسماء شيوخها من قبيل جماعة الشيخ أبو الحسن المأربي، وهُناك جماعات أصغر كجماعة أبو نصر محمد الإمام في منطقة معبر بمحافظة ذمار، وجماعة محمد عبد الوهاب الوصابي في محافظة الحديدة، وجماعة الشيخ عبد الرحيم البرعي في محافظة إب، وجماعة مسجدي شرقين والخير في أمانة العاصمة.

جمعية الحكمة اليمانية: تأسست الجمعية في ٢١ تموز عام ١٩٩٠، كإطار عام يضم شتات السلفيين الذين ضاقوا بأفكار الشيخ مقبل المتشددة. لا يخرج المنهج الفكري لمدرسة جمعية الحكمة في جوهره عن الاتجاه السائد في السعودية. تنتشر الجمعية بشكل أساسي في محافظة تعز حيث مقرها الرئيس ومحافظة إب حيث يمثلها الشيخ محمد المهدي، أما أمانة العاصمة فلها فروع في كل من حضرموت وعدن والحديدة وبعض المحافظات ذات المذهب الشافعي. تحصر المؤسسة عملها في الجانب الخيري والدعوي ولها عدد من المراكز العلمية التي كانت تعمل من خلالها على استقطاب الشباب وإعدادهم شرعياً ليتم بعد ذلك توزيعهم على مساجد قامت بإنشائها على نفقتها الخاصة، وأشهر هذه المراكز معهد الفرقان للعلوم الشرعية في تعز. تمتلك الجمعية مركزاً للبحوث والدراسات الشرعية، يصدر مجلة «المنتدى» الدورية. وللجمعية علاقة تواصل جيدة بجمعية إحياء التراث الكويتية الخيرية حيث تعتمد الحكمة في جزء كبير من تمويلها المالي في مشاريعها على جمعية إحياء التراث.

أبرز شيوخ الجماعة الشيخ محمد المهدي مسؤول فرع الجمعية في محافظة إب، والشيخ عقيل المقطري المسؤول الشرعي للجمعية. تعدّ هذه الجماعة أكثر انفتاحاً تجاه التيارات

[redacted]

١–خارطة الجماعات السلفية في اليمن – موقع إسلام اون لاين – ٩–٧–٢٠١١

http://www.islamonline.net/cs/ContentServer?packedargs=locale%3Dar&c=IOLArticle_C&childpagename=IslamOnline%2FIslamOnlineLayout&p=adam&pagename=IslamOnlineWrapper&cid=1278407640560

الحركات السلفية في العراق

«ظهر التيار السلفي في العراق في نهاية التسعينيات خاصة مع انتشار وسائل الإعلام والاحتكاك المباشر في مواسم الحج والعمرة وقوافل الدعاة. وفي سنة ١٩٧٨ ظهر في كردستان فكر سلفي على غرار «الأنموذج السعودي» يختلف عن الفكر الحركي لجماعة الإخوان المسلمين.

جماعة جند الإسلام: تشكلت جماعة جند الإسلام في أيلول من العام ٢٠٠١ وضمّت في صفوفها بعض الإسلاميين الذين سبق لهم الجهاد في أفغانستان. يتزعم هذه الجماعة أبو عبيد الله الشافعي، مع العلم أن الشافعي كان ينتمي إلى حركة الوحدة الإسلامية في أربيل عام ١٩٩٤. ويزعم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أن الشافعي تعرّف إلى تنظيم القاعدة في أفغانستان. ثم عادت وغيّرت اسمها إلى أنصار الإسلام. وانتشرت جماعة جند الإسلام على شريط القرى الممتد بين حلبجة والقرى المتاخمة للحدود الإيرانية وتعدادها تقريباً تسع قرى أهمها «البيارة» التي كانت مقر قيادة جند الإسلام. وقامت الجماعة بدعوى الحسبة وكانت تأمر بغلق المتاجر أثناء الصلاة وتمنع بيع الخمور وتدعو إلى الإعداد والتجهز للجهاد ضد أعداء الأمة.

جماعة أنصار الإسلام: في ١٠ كانون الأول ٢٠٠١ اندمجت ثلاث جماعات إسلامية هي جند الإسلام وحماس الكردية وحركة التوحيد في جماعة واحدة أطلق عليها اسم أنصار الإسلام. أبرز قادتها الملاّ فاتح كريكار واسمه الحقيقي نجم الدين فرج. بعد الإعلان عن تشكيل أنصار الإسلام أصبح في كردستان ثلاث جماعات إسلامية مسلحة هي: الحركة الإسلامية ومقرها حلبجة ثم انتقلت إلى قرى مجاورة، والجماعة الإسلامية ومقرّها خورمال، وجماعة أنصار الإسلام ومقرّها بياره.

جيش أنصار السنّة: تأسّست جماعة جيش أنصار السنّة بعد احتلال العراق بخمسة أشهر في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٣، وهي خليط من مجموعات إسلامية مقاومة للاحتلال الأميركي للعراق، اندمجت في جماعة إسلامية واحدة أطلقت على نفسها هذا الاسم تمايزاً لها عن جيش المهدي الشيعي الذي شكله مقتدى الصدر وتمايزاً عن عموم الشيعة. يظهر خطاب هذه الجماعة من خلال بياناتها الأولى التي صدرت في أيلول من العام ٢٠٠٣.

كتائب أبي حفص المصري: هي عبارة عن مجموعة من المقربين فكرياً وروحياً من تنظيم القاعدة، والشاهد على ذلك أنها تبنّت بعض العلميات في أميركا وأوروبا كقطع التيار الكهربائي في أميركا ولندن. لذلك قد يكون وراء بيانات كتائب أبي حفص بعض الشباب في الخليج والجزيرة العربية ممن لهم علاقة سابقة بتنظيم القاعدة»[١].

١– الحركات الجهادية في العراق وعلاقتها بتنظيم القاعدة، موقع مركز المقريزي للدراسات التاريخية، ٧–٦–٢٠١١
http://hani.phpnet.us/ar/articles.php?article_id=195

الحركات السلفية في السودان

« تزخر الساحة الإسلامية في السودان بعدد من الحركات الإسلامية التي تكاثرت بفعل الانقسامات التنظيمية المتتالية التي ضربت جسد الحركتين الكبيرتين في السودان: الإخوان المسلمون، وجماعة أنصار السنة المحمدية السلفية، بالإضافة إلى تيارات إسلامية أخرى وفدت إلى الساحة السودانية، كجماعة الدعوة والتبليغ، وحزب التحرير الإسلامي، ومجموعة الصحوة الإسلامية .

جماعة أنصار السنّة: تعود جماعة أنصار السنة إلى الشيخ ابن حجر المغربي الذي تتلمذ عليه ثلاثة شيوخ سودانيين هم: محمد أحمد أبو دقن والأستاذ أحمد حسون والشيخ يوسف أبّو زعيم التيجانية. أعلن الشيخ يوسف قيام دعوة أنصار السنة المحمدية بالسودان من أجل الدعوة للتوحيد عام ١٩٣٦. في العام ١٩٤٩ سجّلت الجماعة رسمياً جمعية خيرية تخضع لقوانين حكومة السودان. وقُبيل الاستقلال شارك قيادات الجماعة في العمل السياسي من خلال الأحزاب السياسية القائمة في السودان دون أن يتميزوا بحزب خاص أو راية محددة. بعد إعلان الاستقلال تقدمت جماعة أنصار السنة بمذكرة للحزب الاتحادي بخصوص مرحلة ما بعد الاستقلال، ثم شاركت قيادات الجماعة في تكوين « الجبهة الإسلامية للدستور » بجانب الأخوان المسلمين والطرق الصوفية من أجل إعلان الشريعة الإسلامية دستوراً.

في العام ١٩٦٥، شاركت مع جماعة الأخوان المسلمين والطرق الصوفية في تكوين جبهة الميثاق الإسلامي. بعد انتفاضة ٦ نيسان ١٩٨٥ التي أطاحت بالنميري لم تكّون الجماعة حزباً سياسياً خاصاً بها ولكنها فضلت أن يشارك أعضاؤها من خلال الأحزاب المختلفة القائمة. هذا الموقف الملتبس من العملية السياسية لم يساعد الجماعة على إنضاج رؤية سياسية كما لم يمكنها من تكوين تنظيم يتمتع بمرونة الأحزاب السياسية. وكانت هذه الحالة التنظيمية السياسية سبباً مباشراً في كثير من مشكلات الجماعة التي أدّت في عام ٢٠٠٣ إلى انشقاق الجماعة إلى فرقتين كبيرتين، إحداهما بقيادة الشيخ الهدية والثانية بقيادة الشيخ أبو زيد محمد حمزة.

في العام ١٩٨٩، أيّدت الجماعة ثورة الإنقاذ، بقيادة الرئيس عمر البشير، التي أطاحت بما يسمى بالحكومة الديمقراطية الثالثة في السودان وشاركت في الأجهزة الحكومية المختلفة وما تزال. تعرضت لعدة انقسامات تنظيمية أنتجت عدة جماعات إسلامية سلفية بالسودان.

جمعية الكتاب والسنّة الخيرية: نشأت الجمعية على أيدي مجموعة من الدعاة السلفيين

إثر خلاف مالي وإداري وتنظيمي مع قيادة جماعة أنصار السنّة في عام ١٩٩٢. تهدف الجمعية إلى نشر العقيدة الصحيحة وفهم السلف الصالح وتربية الفرد المسلم على مفاهيم الإسلام وأخلاقه ومحاربة البدع والشرك والخرافة ومظاهر الشعوذة والدجل. ابرز رموزها: عثمان الحبوب الذي تولى رئاسة الجمعية مطلع تأسيسها، ثم عقبه الشيخ صلاح الأمين في رئاستها.

جماعة أنصار السنّة (الإصلاح): ظهرت هذه الجماعة إلى العلن في تموز عام ٢٠٠٧. هي أحدث الجماعات السلفية انشقاقاً عن الجماعة الأم بعد الخلاف الذي نشب بين رئيس الجماعة شيخ الهدية ونائبه الشيخ أبو زيد محمد حمزة بسبب المشاركة في الحكومة السودانية. ولما زادت شقة الخلاف أصدر الشيخ الهدية بياناً فصل بموجبه الشيخ أبو زيد من منصبه ومن الجماعة، وفصلت الجماعة أيضاً عدداً من القيادات الطلابية، كما فصلت بعض قيادات الجماعة ومنهم الشيخ محمد الأمين إسماعيل الداعية المعروف في السودان وشيخ الدين التويم. وقد نشطت وساطات لمهتمين بالعمل الدعوي في السودان وخارجه لتقريب وجهات النظر بين الطرفين ولكنها لم تنجح في احتواء الخلاف بينهما رغم وساطة وزير الأوقاف السعودي ووساطة الملحق الديني السعودي بالسودان.

يرجع سبب الخلاف إلى زعم مجموعة من القيادات الطلابية بالجماعة اكتشافها وثيقة اتفاق سرّية تنّص على اتفاق يقضي بتذويب جماعة أنصار السنة في بنية المؤتمر الوطني للحزب الحاكم في الخرطوم، نفت الجماعة صحة هذه الوثيقة. وحسماً للجدل أصدر الشيخ الهدية بياناً أكد فيه موقف الجماعة من المشاركة في السلطة حيث إنها تسمح بالمشاركة الشخصية لأفراد الجماعة وقيادتها في الحكومة، وفي المقابل اعتبر الشيخ أبو زيد ومؤيدوه مشاركة هؤلاء الأفراد بصفتهم الشخصية خروجاً على منهج الجماعة.

في ٢٠ تموز ٢٠٠٧ أقام مناصرو الشيخ حمزة مؤتمراً اتخذوا خلاله جملة من القرارات منها: إعفاء رئيس الجماعة الشيخ الهدية، وتعيين الشيخ أبو زيد رئيساً للجماعة، وحل المركز العام والأمانة العامة للجماعة وتكليف الشيخ أبي زيد بإعادة تكوين الأجهزة من جديد. تعتبر الجماعة معارضة للحكومة السودانية رغم رفضها لقرار محكمة الجنايات الدولية القاضي باعتقال الرئيس السوداني. وللجماعة مواقف نقدية للجماعات الإسلامية الأخرى وخاصة جماعة الإخوان المسلمين.

من أشهر رموزها: رئيس الجماعة الشيخ أبو زيد محمد حمزة والدكتور محمد الأمين إسماعيل، والقيادي الطلابي السابق الأستاذ عبد المنعم صالح عبده.

جماعة اللاجماعة– مجموعة الصافية: تعتبر هذه الجماعة أول انشقاق واضح في جماعة أنصار السنّة المحمدية. تأسست هذه الجماعة في نهاية الثمانينيات، وهي جماعة منظمة ولكنها تقول ببدعية الانتماء للجماعات الإسلامية وحرمة ذلك. وتنشط الجماعة بشدة في تبليغ هذا الأمر، وإقناع شباب الجامعات الإسلامية بالخروج عن جماعاتهم، ولها عداء خاص مع تنظيم الأخوان المسلمين.

تعتبر هذه المدرسة امتداداً لمدرسة محمد أمان جامي وربيع هادي المدخلي في السعودية. لا تؤمن الجماعة بالعمل السياسي وترى وجوب طاعة الحاكم وتحرم المعارضة السياسية له. كما لا تؤمن

بشرعية قيام أحزاب سياسية أو أي شكل من أشكال التعددية السياسية في المجتمع والدولة. أبرز رموزها الشيخ السوري الجنسية حسين عشيش من أبرز القادة العلميين لهذه المجموعة قبل خروجه منها، وحاتم عز الدين، ومتوكل عبد القادر، ومختار بدري .

حزب الوسط الإسلامي: أسّس هذا الحزب في تشرين الأول عام ٢٠٠٦ بعد استقالة مؤسسه الدكتور يوسف الكودة من الأمانة العامة لجماعة أنصار السنة المحمدية. يعتبر الحزب أن رسالته الأساسية هي العمل على معالجة الأخطاء المتكررة والتجارب الحكمية المحسوبة، ويرفض أن تحصر حقوق المواطنة في فئة قليلة في بلاد السودان... و يرفض الحزب الغلوّ والتشدد في الدين كما يرفض الانقلابات العسكرية واستخدام القوة كوسيلة للوصول للسلطة، ويؤمن بالتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، ويدعو الى تطوير الديمقراطية بالبلاد حتى تصبح أكثر توافقاً وقبولاً وواقعية. ويعتبر الحزب أن دور المرأة في الحياة العامة ما زال ضعيفاً ولا بد من إعطائها حقوقها السياسية كاملة لتقوم بواجبها في تصحيح مسيرة الأمة ولتتبوأ المقاعد الأمامية في مسيرة التغيير والمراجعة... أبرز رموز الحزب: الدكتور يوسف الكودة القيادي السابق بجماعة أنصار السنة المحمدية عضو برلماني سابق، ولؤي عبد الله، القيادي الطلابي البارز بالجامعات السودانية.

تيار السلفية الجهادية: يعتبر هذا التيّار آخر أنماط السلفية ظهوراً، ويتمتع بوجود الشباب فيه لكنه يفتقر حتى الآن إلى قيادة عامة سواء أكانت سياسية أو دعوية علمية، إذا لا يزال يمثل حالة شبابية طالبية محضة.

تعود جذور المنتمين إلى هذا التيّار للجماعات الإسلامية التاريخية بالإضافة إلى رافد جديد هو الشباب الإسلامي المستقل، والأخير يتشكل من مجموعتين: الشباب الذي نشأ في الداخل وهو يحمل بذور الحركات الإسلامية السودانية والشباب السوداني الذي نشأ في الخليج العربي بصفة خاصة. تركت هذه الروافد بصماتها على المنتمين لهذا التيار، فالذين وفدوا إليه من الأخوان المسلمين أميل إلى الجهاد ولهم مواقف فكرية رافضة للحكومة السودانية وتوجهاتها العامة باعتبارها الترجمة العملية لأفكار الدكتور حسن الترابي والذين جاؤوا لهذا التيار من الجماعة السلفية، والشباب الذين درسوا في السعودية لهم حساسية خاصة تجاه مفاهيم الولاء والبراء. هذا التيار غير خاضع لتفسيرات الغربيين لظهور حركات العنف الإسلامي فمن بينهم أثرياء وطلاب جامعيين في تخصصات راقية وأبناء أسر عريقة مثلما فيهم البسطاء. بمعنى أنهم لا يتحركون من حقد طبقي أو عنصري وإنما تدفعهم حماستهم الدينية للجهاد.[١]

١- السلفية بالسودان مدخل تعريفي، موقع إسلام اون لاين، ٢٥-٧-٢٠١١.

http://islamyun.net/index.php?option=com_k2&view=item&id=263

المراجع

– صحيفة الأخبار.

– صحيفة البيرق.

– صحيفة الحياة.

– صحيفة الشرق الأوسط.

– صحيفة المستقبل.

– The Saban Center for Middle east Policy –Brookings Institution– Washington ،DC،USA / Ranstorp ، Magnus –

–The Center for Asymmetric Threat Studies (CATS)–Stockholm، Sweden–

– مجموعة الأزمات الدولية – Radical Islam in Gaza

– ملف الحركات الإسلامية – المركز العربي للمعلومات.

– الحركات الإسلامية السلفية في فلسطين – مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

– دراسة التنظيمات والجمعيّات السياسيّة في البحرين/ ضمن مشروع دراسة الأحزاب في البلدان العربيّة، أيار/مايو ٢٠٠٧.

– موقع مركز المقريزي للدراسات التاريخية www.almaqreze.net

– عرب تايمز موقع www.arabtimes

– موقع السكينة ww.assakina.com

– موقع الجزيرة نت www.aljazeranet

– موقع المعرفة www.marefa.org

– موقع شبكة النبأ المعلوماتية www.anabaa.org

– موقع إسلام اون لاين www.islamun.net

–موقع شبكة صيد الفوائد http://www.saaid.net

– موقع شبكة فلسطين للحوار www.paldf.net

– موقع ليبيا المستقبل http://www.libyaalmostakbal.net

– موقع إسلام سيريا www.Islamsyria.com

– موقع الألوكة الثقافية www.alukah.net

– موقع المجلس العلمي للدعوة http://www.alelmy.ps

– صحيفة بانوراما الإلكترونية، http://www.ap–journal.com

– موقع لجينيات الإخباري http://www.lojainiat.com